

تقرير دولي: العقوبات على إيران لن تجدي نفعاً لثنيها عن برنامجها النووي.. والتجربة العراقية دليل كافٍ



بعد رفض موسكو اي عمل عسكري او عقوبات اقتصادية ضد طهران واشنطن تطالب روسيا بتجميد صفقات الاسلحة مع ايران

مليار دولار. وقال روبرت جوزيف مسؤول شؤون الحد من التسلل بوزارة الخارجية الأمريكية إن الإيرانيين «يسارعون الخطى» فيما يتعلق ببرنامجهم النووي. وأضاف جوزيف الذي حدث دول عربية الأسبوع الماضي على عزل ايران «نقترب جداً من نقطة اللاعودة واعتقد أنها نفس وجهة نظر كثيرين آخرين».

وقال بيرنر أن المتوقع عقد اجتماع بين مدربين سياسيين من الدول المست في باريس في الثاني من مايو أيار وأنهم سيحاولون خلال الاجتماع التوصل إلى اتفاق حول الاجراء الدبلوماسي التالي الذي يتبعه اتخاذه ضد ايران. وقال انه بالإضافة الى ذلك ستركز مجموعة الشانزي الصناعية على ايران خلال قمتها في يوليو تموز.

بدة ضد ايران وقال بيرنر ان مجموعة من دول قد تعامل سوياً خارج اطار مجلس الامن ايران دبلوماسياً واقتصادياً.

هون بيرنر من التقسيمات بين روسيا وبين و حتى بعض الحلفاء الأوروبيين كيفية التعامل مع المسألة الإيرانية وقال كان هناك «شعور باللاح» بين الدول لاجتماع موسكو لمنع ايران من تطوير حة نووية لا سيما بعد ان اعلنت الأسبوع الماضي انهاء بادات في تحصي البورانبوم.

رفخت روسيا ايضاً دعوة من الولايات المتحدة التي تفرض منذ وقت طويلاً حظراً ريا على طهران لوقف العمل في محطة هر النوويه بایران. وكان قد تم التعاقد على الطاقة الذرية التابعة للدولة في يار لمساعدة ایران في بناء مفاعل بقيمة

■ واشنطن- رويتز: قال مسؤول أمريكي لـ
لبيع الجمعة انه يتمنى على روسيا أن توقف
بصفقات أسلحة مع إيران وان على دول
خرى حظر بيع التكنولوجيا ذات الأغراض
زدوجة إلى طهران للضغط على الجمهورية
سلامية للتخلص من برنامجها النووي.
وأضاف نيكولاوس بيرنر وكيل وزارة
خارجية الأمريكية للشؤون السياسية "حان
وقت كي تستغل الدول نفوذها ضد إيران ..
نتقد ان من المهم أن تجتمع دول مثل روسيا أي
صفقات أسلحة يعتزم ابرامها مع إيران".
وتريد واشنطن من موسكو الغاء الصفقة
زمعة لبيع صواريخ سطح جو التكتيكية من
اذا كان لديه دليل على ان طهران تسعى
لاملاك اسلحة نووية. وقد يستغرق الامر عدة
أشهر قبل اتخاذ اي اجراء من قبل الامم
روسيا الجمعة انه لا يتمنى ان يتضرر مجلس
الامن في مسألة فرض عقوبات على طهران الا
اظهار انها للاغراض الدفاعية وتريد روسيا
انها للاغراض الدفاعية. وقال بيرنر عن

الجمهورية السوفياتية السابقة. ومن المقرر أن يقوم نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بزيارة على كازاخستان هل الأسبوع الثلاثة المقبلة حيث من المرجح أن تتصدر إيران جدول مباحثاته مع المسؤولين في آنذاك.

وقال كوزنتسوف أن موسكو تمارس ضغوطاً على إيران لكن الضغوط في بعض الأحيان لا تنفع.

لكن هولبروك قال «الولايات المتحدة غاضبة من موقف روسيا حيال إيران. أعتقد أن على موسكو مساندة واشنطن ضد طهران.

ورحب الدبلوماسي الأمريكي السابق بقرار كازاخستان التخلص عن ترسانتها النووية في العام 1994 وقال «في وقت تشكّل فيه كازاخستان المثل الأفضل، تزيد إيران الذهاب في الاتجاه المعاكس».

وفي رد على سؤال قال المسؤول الأمريكي السابق في إدارة الرئيس كلينتون إن إدارة الرئيس جورج بوش لم تنس يوماً للحصول على إجماع المجتمع الدولي حول موقفها من إيران.

غير أن كورتيس يعتقد أن قراراً دولياً حول إيران يقع بين أيدي موسكو وبيجينغ.

وقال المدير العام لمؤسسة غولدمان ساكس «إذا فشلت الولايات المتحدة في الحصول على دعم الصين، فإن المسألة

من هاربخش سينغ ناندا:

في الوقت الذي يستمر فيه الولايات المتحدة بمحاولة حشد الدعم الدولي لفرض عقوبات على النظام الإيراني، وأشار الخبراء في مؤتمر دولي استضافته العاصمة الكازاخستانية آنذاك الخميس إلى أن العقوبات الاقتصادية التي قد تفرض على طهران قد لا تكون مؤثرة.

وقال فاشيليف كوزنتسوف مدير معهد الأبحاث السياسية والاجتماعية في المنتدى السنوي الخامس للإعلام الأوروبي- الآسيوي «شاهدنا في الماضي أن العقوبات الاقتصادية ضد دول عديدة أثبتت عدم جدواها».

وفي كلام مماثل، قال الدكتور كينيث كورتيس من مؤسسة غولدمان ساكس أن الديكتاتور العراقي السابق صدام حسين كان يصدر نفطاً من العراق أكثر خلال فترة العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلاده كان يصدر العراق اليوم.

وقال كورتيس في خطابه خلال الجلسة الافتتاحية للمنتدى الذي يستمر ثلاثة أيام «مع الوضع الجغرافي والاحتياطات النفطية لإيران، لا يمكن أن تفعل أي عقوبات عليها».

أحمدي نجاد

الخيارات بما في ذلك خيار استعمال القوة متاحة من أجل منع إيران من إنتاج رؤوس نووية، فإنه يجب استنفاذ الجهود الدبلوماسية أولاً.

وقالت رايس أن «العديد من الأدوات الدبلوماسية» سوف تستعمل وأنها تأمل أن تستلم إيران من المجتمع الدولي رسالة موحدة.

وكان مجلس الأمن الدولي أمهل إيران حتى 28 نيسان (أبريل) الحالي لوقف تخصيب اليورانيوم.

وينقسم أعضاء مجلس الأمن الدولي لغاية اليوم حول إيران. ففي حين قالت بريطانيا وألمانيا وفرنسا أنها ستنظر بسعى للوصول إلى حل دبلوماسي، عارضت روسيا والصين فرض أي عقوبات على إيران.

وفيمما تقول إيران أن لها الحق في تخصيب اليورانيوم بغية استعماله في برنامج توليد الطاقة النووية الدقيقة، يعتقد الغرب أن طهران تستعمل هذا البرنامج سرّاً من أجل بناء أسلحة نووية. وتنتفي إيران هذه التهمة. (يو بي أي)

وجاءت هذه التعليقات في وقت يقوم فيه الزعيم الصيني هو جينتاو بزيارة إلى واشنطن لإجراء مباحثات ثنائية مع الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وفي هذه الأثناء، قال روسيًا أمس الخميس أنها ستستمر في دعم مشروع بناء المفاعل النووي الإيراني في بوشهر لأنه لا يشكل أي خطر على اتفاقية منع الانتشار النووي العالمي.

وتملّك وكالة الطاقة الذرية الروسية عقداً بقيمة مليار دولار لبناء المفاعل النووي الإيراني.

وقال رئيس الوكالة الروسية للطاقة الذرية سيرغي كيرينينكو في مؤتمر صحفي في بيشكيش عاصمة قيرغيزستان «يجري بناء المفاعل النووي الإيراني في بوشهر ضمن المعايير المنصوص عنها في جميع الاتفاقيات الدولية».

وفي الولايات المتحدة، حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس الأربعاء الماضي من افتراض أن البيت الأبيض حريص على التدخل العسكري ضد إيران.

وقالت رايس في شيكاغو، على الرغم من أن الرئيس بوش قال مراتًأ إن جميع

ويشارك في المنتدى نحو 350 صحافياً وسياسيًّاً ومعلقاً سياسياً وبيروقراطياً ومبوعثين دبلوماسيين من جميع أنحاء العالم، ويتداوون في مختلف القضايا الساخنة التي تشغّل المجتمع الدولي بما في ذلك المعضلة الإيرانية.

وتحث ريتشارد هولبروك المبعوث الأميركي السابق لدى الأمم المتحدة في عهد الرئيس بيل كلينتون، والمساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكية كازاخستان لممارسة الضغوط على جارتها الصين وروسيا من أجل مساعدة واشنطن على تضييق الخناق بوجه إيران الطاحنة نووياً.

وقال هولبروك «تتصدر إيران اليوم الأجندة الأمريكية. ستكون المسألة الرئيسية خلال اجتماع قمة الدول الثمانى الصناعية المقبل في سانت بطرسبورغ وهال القمة التي تعقد في الأسبوع الحالى بين الرئيس الأمريكي جورج بوش وضيفه الزعيم الصين هو جينتاو في واشنطن».

ونقع كازاخستان بين روسيا والصين وليس لها أي منفذ على البحر وهي على مسافة جغرافية قريبة من غيران. وأي تصرف عسكري أمريكي ضد إيران، قد يؤدي

القبض على 236 مجنونا من شوارع قنا وعلى قبطي مختل قبل دخوله الكنيسة.. واتهامات للنظام ولجمع الكهنة والمجلس الملي باشعال الفتنة الطائفية توقع اقدام النظام على حملة اعتقالات ستجعل نهايته مثل السادات.. وسخرية من اكتشاف «الطائفية المنصورة» لتخويف أمريكا وتمديد الطوارئ

بيان؟! قمة المأساة في التقرير المعاملة
خشبية التي عوكل بها أهالي الضحايا
بـة من قبل قوات الأمن المركزي، وبـلا من
سـاتهم وتحـيف عـيـء الـنكـبة عـلـيـهم
مـهـتهم جـحـافـل هـذـه الـقـوـات بـالـهـرـاـوـات
روحـ والـقـاـنـاـبـ الـمـسـيـلـة لـلـدـمـوـعـ» كـما جـاءـ فـي
الـتـقـرـيـرـ!!

مـعرـكـةـ القـضـاءـ

إلى مـعرـكـةـ القـضـاءـ وـقـرـارـ مجلسـ القـضـاءـ
يـ بـاحـالـةـ الـمـسـتـشـارـيـنـ مـحـمـودـ مـكـيـ
مـامـ الـبـطـسـطـوـيـسـيـ نـائـيـ رـئـيـسـ مـحـكـمةـ

الطالفة المنصورة

ضل من كانت العميان تهديه، عندما يفقد النظام الخيال والرؤى، ولا يرى سوى ما تحت قيمه، ويتعامل بثانية مع دعوة الاصلاح نظام كف بصره، ونقصوعي، ولم يعد بميز بين من يضره ومن ينفعه وتساوي عنده المصلحون بالفالسين، واصبح من يوحيه من (الوضوء) مثل من... ونأسف على عدم استخدام اللفظ ولكن الرائحة وحشة وتزكم الانوف». طبعا هي رائحة تزكم الانوف، والدليل انها زكمت انت الدكتور جودة عبد الخالق عضو المكتب السياسي لحزب التجمع اليساري المعارض فقال متفاجئا في «الاهالي» لسان حال الحزب عن هكذا نظام وبالنسبة لاكتشاف تنظيم اسلامي ارهابي سمه الطائفة المنصورة فلم يقع عليه اسن لا زميلانا حمود عبد المنعم وابراهيم سعدة ي «الاخبار» وقد استبقنا اي تحقیقات او علومات، وهو تصرف يثير الدهشة ومدى احترام الحقائق والقارئ عما، بينما نشرت «لووفد» تحقیقا اعدته زميلتنا ايمان الجندي في فيه لواء الشرطة ووكيل جهاز مباحث من الدولة السابقة فؤاد علام، ان تكون قضية مفبركة لتبرير تمديد العمل بقانون

الدعاة داخل دور العبادة حتى لو كانوا يقومون بأثارة المشاعر ضد اتباع دين آخر، فهل تصحح الدولة سياستها أم تظل تقدم الواقع والاناشيد وتزداد العبارات الحماسية والاشائنة عن الوحدة الوطنية بعد كل أزمة او احتقان طائفى؟».

ونظل في «الاهالى» لنقرأ ما يلي الدكتور حسام محمود احمد فتحى «ما يتعرض له اقباط مصر من اعتداءات على فترات باتت متقاربة لا بد وان يعكس مرضًا اصاب مجتمعنا غدا نموذجا للعنف الاهوج والتعصب وانكار الاخرين بعد ان كان مثالا للتأخرى والحب، الامور لم تتدحرج ما بين طرفة عين وانتباها، انها نتاج عوامل عدة تضافرت لتسلب المجتمع سلامه الاجتماعى وسكتنته، ليس بين القبط والمسلمين فحسب ولكن بين المسلمين ايضا».

بداية، انشغال النظام بمعارك بقائه بدد طاقته وحصرها في كيفية الحفاظ على الكرسى والبقاء في الامان بعيدا عن المتربصين وما اكثراهم، الطاقة ليست في قوى الامن فقط، انها ايضا في الاعلام والاتصال الحقيقى بالجماهير، عزلة النظام عن الشعب فتحت الباب واسعا للعابثين في الظلام، اسلام الاعدال والوسطية توارى، اتسعت الساحة امام التوجه، الغلطة، التهديد، الوعيد، الصوت العالى، ضيق الافق، غالب القصور عن فهم الدين والدنيا، يفعل عوامل داخلية وخارجية قاهرة، ضاق العيش وقتل الفرس، انعدم الامل في المستقبل، التصريرات كاذبة مخادعة، السياسات فاشلة، الامانة غائبة، زمن النافذين والمرتزقة، اقباط مصر فيكم الصديق الوفي، العامل الامن الجار المخلص، ما تقولون من اسرار خططكم، ما تنتظرون من انتقام

السلام ممحوب عن سبب قراره.. ورد بسرعة: «ان البابا شنودة.. بابا الاسكندرية.. له مكانة عزيزة في قلوبنا كما انها تعبر عن الوحدة الوطنية في مصر المحروسة».

وفي عهد محمد عبد السلام ممحوب محافظ الاسكندرية تبرع عصمت ناثان فرنسيس رجل الاعمال بمبلغ مليوني جنيه لاعاد اعمار وتجديد مسجد سيدى بشير ونشرت هذا الحدث التارىخي في صدر الصحف الاولى بمقابلنا بجريدة «الوف»، وذكر يومها ان الامير طلال بن عبد العزيز اتصل بنا وابدى دهشته واستغرابه وطلب اقاء عصمت ناثان في مكتبة بالزمالك، واصطبغت عصمت في الوعد المحدد وتوجهنا للقاء الامير طلال الذي تحدث كثيرا عن مدى الروابط بين عنصري الامة في مصر، كما تحدث عصمت ناثان وترك حديثه عن عبد السلام ممحوب محافظ الاسكندرية الذي اوصى بذور الترابط بين ابناء المجتمع السكيني ولم يفرق في عمله بين مسلم ومسحي وظل عصمت يتحدث عن انسانية عبد السلام ممحوب وتحولت الجلسة الى حديث عن محافظ الاسكندرية.

وفي عهد محمد عبد السلام ممحوب قام عادل بسيوني- صاحب شركة الخليج للعقارات والهارب الى الخارج حاليا- بتجديد واعمار احدى كنائس منطقة السيفون شماء، هذا جزء مما اعرفه عن عبد السلام ممحوب محافظ الاسكندرية وحضرت وقائمه بالصادفة ولذلك اصابتني حالة من الانزعاج الشديد عندما قيل ان بعض الاخوة المسيحيين هتفوا ضد عبد السلام ممحوب! لم اصدق ولم اتصور وقوف هذه الاهدافات ثم.. ان عبد السلام ممحوب من اسرار خططكم، ما تنتظرون من انتقام

عن الى لجنة الصالحة وقول المستشار ام لـ«المصري اليوم» يوم الخميس: «ان من التأديب كله غير صالح باستثناء اقدم مستشارين من محكمة النقض لكن من محكمة النقض والنائب العام مستشارين الثلاثة من محكمة الاستئناف صالحين لاتخاذ قرار في هذه الدعوى، لأي محكمة فقد اعلنوا خصوصياتهم معنا وأسعوا ببيانات كثيرة وادروا برأيهم مسبقاً فهم ملحوظون للجلوس في هذا المجلس. للأسف تكون يسمح لوزير العدل بالتدخل بستين صاصاً في شؤون العدالة وهو ما نطالب بيده ومن هذه الاختصاصات ما يتعلق بـ«القضاء والتعيينات والرواتب وهو ما في استقلال القضاء». وزير العدل لم يرف من تلقاء نفسه في قرار احالتنا الى من التأديب فالقرار اكبر من وزير العدل.

«الذى يتبع معالجة النظام الإيرانى»
لوضع الملف النووي لا يملك الا ان يحترم
القيادة الإيرانية، والذى يتبع معالجة النظام
المصري للملفات مصر الحساسة لا بد ان يتناه
شعور مختلف تماما الفرق بين الحالتين صارخ
بالفعل، بحجم الفرق بين لهجة التحدى
والشموخ ونبرة الاستكانة والرضاوخ،
وبفضل موقف التحدى والشموخ فعلتها ايران
واصبحت دولة نووية وفتحت المجال لتغيير
المازحين الاستراتيجية في المنطقة.
اين نحن من هذا القاموس في مصر؟ كلمة
امة لم نعد نسمعها، وانما نسمع كلمة الدولة
بدلا منها، لا حدث عن الامن القومي، وكل
الحدث عن امن الدولة، يعني امن النظام
والحكام كلمة ارادة اختلفت من القاموس،
فتحولنا الى شعب مفعول به وليس فاعلا،
كلمة الكرامة غابت تماما عن قاموسنا
السياسي، واصبحت مجالا للتندر، الارادة
شعار الحرية شعار والكرامة شعار كلها
شعارات. هكذا يقولون لنا. الشعارات لا
تسمن ولا تغنى من جوع، فنلقى بهذه
الشعارات في مزيبلة التاريخ. في ايران نظامهم
يخاطب شعبيهم ويعبر عن ضمير امتهن وفي
مصر المحروسة، نظمانا يخاطب الغير
ويتجاهل الشعب، اما حكامنا فيفهم بالدرجة
الاولى ارضاء الامريكان ليistemروا في
كراسبيهم رغم ارادة الشعب.
ولعل موقف ايران اليوم يذكرنا بموقف
طواريء وقال:
«الدولة واجهزتها لديها من الجاجحة التي
تنبأ عنها هذا، فالامن لديه معايير محددة في
وقت الضبط بحيث تحبط العمليات
رهابية مثل الشروع في التنفيذ وليس قبل
ذلك او قبل كشف كافة الابعاد وتأكيد الشروع
في التنفيذ حتى لا يتعرض الامن لمشاكل».«
وحتى محامي الجماعات الإسلامية وعضو
جلس نقابة المحامين منتصر الزيات لم يكن
يجال لفكرة استخدام الحادث لتبرير تمديد
طواريء، وإن لم يستبعدها، وما إلى ان
قضية مفبركة، وكان هذا رأي كل من رئيس
جلس الدولة الاسبق المستشار محمد حامد
ضchio الهيئات العليا لحزب الوفد، بينما قال
مميلنا وصديقنا والخبير بمركز الدراسات
السياسية والاستراتيجية بـ«الاهرام» نبيل
عبد الفتاح: «هو رسالة الى بعض اقباط
هرهجر والداخل مفادها ان النظام يواجهه
يجسم الجماعات الإسلامية السياسية
تشددة بقوة ومن ثم الرد على الاقواويل
الادعاءات بان الحكومة متواطئة، وكذلك
سae الاعلان رسالة للولايات المتحدة
أمريكية وكذلك اوروبا واسرائيل بان النظام
واجه فتنا لزعزعة الاستقرار الداخلي من
قبل الجماعات المتطرفة ومن ثم عليه مواجهة
ذلك، والأسويف تحدث كوارث في مصر بما
هدد منها واستقرارها اذا لم يتم تخفيف
ضغط على النظام».

انها نتاج عوامل عدة تضافرت لتسلب المجتمع سلامه الاجتماعي وسكتنته، ليس بين الاقباط والمسلمين فحسب ولكن بين المسلمين والمسلمين ايضا.

بداية، انشغال النظام بمعارك بقائه بدد طاقته وحصرها في كيفية الحفاظ على الكرسي والبقاء في الامان بعيدا عن المtribution وما اكثرهم، الطاقة ليست في قوى الامن فقط، انها ايضا في الاعلام والاتصال الحقيقي بالجماهير، عزلة النظام عن الشعب فتحت الباب واسعا للعبايت في الظلام. اسلام الاعتدال والوسطية توالي، استعنت الساحة امام التجمهم، الغلظة، التهديد، الوعيد، الصوت العالي، ضيق الافق، غلب القصور عن فهم الدين والدنيا، يفعل عوامل داخلية وخارجية قاهرة، ضاق العيش وقتل الفرص، انعدم الامل في المستقبل، التصرحيات كاذبة مخادعة، السياسات فاشلة، الامانة غائبة، زمن المنافقين والمرتزقة، اقباط مصر فيكم الصديق الوفي، العامل الامن الجار المخلص، ما تتعرضون له يدمينا، يحزتنا، انتم منا، انت المستهدفوون في الظاهر، المجتمع كل في الموعد المحدد وتوجهنا للقاء الامير طلال الذي تحدث كثيرا عن مدى الروابط بين عنصرى الامة في مصر، كما تحدث عصمت ناشان وتركز حديثه عن عبد السلام محبوب محافظ الاسكندرية الذي ارسى بذور الترابط بين ابناء المجتمع السكندرى ولم يفرق في عمله بين مسلم ومسىحي وظل عصمت يتحدث عن انسانية عبد السلام محبوب وتحولت الجلسة الى حديث عن محافظ الاسكندرية.

وفي عهد محمد عبد السلام محبوب قام عادل يسحوني - صاحب شركة الخليج للعقارات والهارب الى الخارج حاليا - بتجديده واعمار احدى كنائس منطقة السيف شمامه. هذا جزء مما اعرفه عن عبد السلام محبوب محافظ الاسكندرية وحضرت وقائمه بالصادفة ولذلك اصابتني حالة من الانزعاج الشديد عندما قيل ان بعض الاخوة المسيحيين هتفوا ضد عبد السلام محبوب! لم اصدق ولم اتصور وقوع هذه الهتافات ثم.. ان عبد السلام محبوب لم يخطيء ولم يخدع احدا عندما قال ان الجاني مختل عقليا.. والثابت

في مجلس الدولة اليوم السبت نظر الدعاوى المقامة ضد كل من رئيس الوزراء ووزير الاتصالات ببطلان قرار زيادة تعرفة المكالمات الهاتفية والقضى على مدير الشركة ومدير ادارة الورش بشركة النيل العامة للنقل النهري لأنهما ابلغا عن غرق اتوبيس نهري ثم اتفض انهما باعاهه لتأجير خردة بمبلغ 35 الف جنيه رغم ان ثمنه منه الف ويدر دخلا سنويا قدره 30 الف جنيه، وواصلت النيابة مراجعتها امام محكمة جنحيات الجيزة ضد كل من يوسف عبد الرحمن رئيس بنك الائتمان الزراعي السابق، وراندا الشامي في قضية الميدات المسروطنة وارتفاع درجات الحرارة وبدء الاجازات لتولى الاعياد: عبد القيامة المجيد لدى اشقائنا المسيحيين - اعاده الله علينا جميما سلميين ويسحيين بالخير - وشم النسيم وعبد تحرير سيناء وضبط كهرباء من الفسيخ والملوحة الفاسدة قبل بيعها وتحذيرات الاطباء للمصابين بالقلب وضعط الدم المرتفع من تناولها، وتعدد المظاهرات.. والى ما بقي لدينا للتخلص منه اليوم.

ان هذه الافتراضات غير لائقة ولكنها حرجت من سياقها والتقطها فريق يهاجم الاخوان ونحو اعتقدنا على هذا... نعم نعترف ان هذا الفظ غير لائق ولكن لا بليق ايضاً ان تشاربوزة حول كلام انتزع من سياقه... وانا اقول لك، نحن كأخوان اسلاميين مصريين نحب مصر ونعتز بها وضحيتنا يأرموا علينا ارضها ضد الانقلاب وضد الصهاينة ولا يمكن ان نوافق على سب مصر بهذه الطريقة، اما من يحتقر الشعبحقيقة فهم الذين يستبدون بالصهاينة ويتركون القتلة والذين نهبو البلد يتمتعون بالاموال المسروقة بالخارج هؤلاء هم من أهانوا مصر وشعيبها وليس كلمة خرجت من السياق.

نحن نسمع الشرائط ونراجع الحديث الصحفى وندرس تقديم اعتذار رسمي عن هذه الافتراضات التي لا تليق كما ذكرت لك، ولكن انا اقول لك انا مصري واعترف لنفسى ولا اقبل بأى حال من الحال من اي انسان ان يهين مصر، وهذه نقطة يجب ان تكون واضحة ولكن الاهم، كيف امارس حب مصر، ليس بالغناء ولا بالكلام من يتكلمون عن حب مصر سرقوها ومن ضحوا بانفسهم من اجلها في السجن يعني الآية مكوسنة».

حوار مزاد

أكد البسطويسي صرورة محاكمه الفصاه رطين بالاشغال بالسياسة والانضمام زب الحاكم سرا من 1969 حتى اليوم بين فوطوا في استقلال القضاء لحساب طلة التنفيذية.

سماء هؤلاء القضاة معروفة للجميع وبعد همة الحالية كل الناس عرفت من القاضي يصل على استقالله ومن القاضي الذي في استقالله وانضم للسلطة التنفيذية ليتحكمها في السلطة القضائية».

الى «الوفد» وتحقيق زميلينا وصديقينا ددى حلمى ووحيد شعبان وقولهما في اتهاته: «انخررت ثوررة القضاة احتجاجاً على حدة الجديدة التي يخطط لها نظام الحكم مصر، النظام تجاهل وعده التي قطعها نفسه باصدار قانون يحقق استقلال طلة القضائية وقام النظام من خلال وزير العدل وقيادات القضاة المعنية بالتلاغب لامام وطمومات القضاة في مصر. وأخر بيب الوزير الحالى مستشار محمود مكي در رئيس مجلس الصالحة محكمة النقض موعداً عاجلاً لهذا يوم 27 نيسان (ابريل) الجاري.

اطلاق واضح وهو ذبح القضاة الذين يرون بالاستقلال. وزاد من غبطة القضاة رئيس الديوان مدققاً قراراً من مدير العا

السياسي، وأصبحت مجالاً للنقد، الارادة
شعار والحرية شعار والكرامة شعار كلها
شعارات. هكذا يقولون لنا. الشعارات لا
تسمن ولا تغني من جوع، فلنقي بهذه
الشعارات في ميزنة التاريخ. في ايران نظامهم
يخاطب شعبهم ويغير عن ضمير امتهن وفي
مصر المروسة، نظماناً يخاطب الغير
ويتجاهل الشعب، اما حكامنا فيفهم بالدرجة
الاولى اوضاء الامريكان ليس تصرفوا في
كراسيهم رغم رغبة اراده الشعب.

ولعل موقف ايران اليوم يذكرنا بموقف
مصر منذ نصف قرن حينما قال حكامنا آنذاك:
نحن امة لها ارادة وكرامة، وارادتنا شاعت
بناء السد العالي ولو كره الامريكان.. وقد
كان.

وهكذا يذكروننا الدكتور جودة بخالد الذكر
وهل كان مكتناً يحدث ايامه ما حدث
للمصريين في كارثة عبارة الموت (السلام 98)،
وان تجربة الوزارة ان تعامل مع تحرير لجنة
قصصي الحقائق الذي اعده مجلس الشعب
مثليماً تعاملت حكومة الشؤم والنحس
والبيزننس وما أشبهه لدرجة اخرجت زميلاً
وصديقاً رئيس تحرير «المساء» السابق محمد
فودة عن شعوره وهو الذي ينافسني في الرقة
والهدوء ليقول يوم الخميس في عموده اليومي
في «المساء» - من الواقع - «أنان تقرير اللجنة
الحكومة لعجز اجهزتها المختلفة عن ادارة
الأزمة وتحبطها تحبطاً شديداً، الأمر الذي ادى
في النهاية الى غرق ألف مواطن مصرى بما
يعنى انها حكومة تعامل في جزر منعزلة،
وتتسم بعدم البلاة!!

وهذا يفسر بالطبع عدم حضور رئيس
الوزراء ولا وزير النقل ولا أي وزير سوى
الدكتور مفيد شهاب، جلسة مجلس الشعب
التي تلي فيها تقرير لجنة قصصي الحقائق !!
فهل هو «الكسوف» او الشعور بالذنب او
عدم البلاة المتد من غرق العبارة حتى الآن؟!
اليس عيباً ان تتجاهل الحكومة هذه الجلسة
المهمة لمجلس الشعب؟!

وهل غياب 200 عضو من اعضاء المجلس
عن حضورها يعني رسالة لها دلالة بتجاهله
هذا التقرير الخطير تميدها لوضعه في «درج

هجر والداخل مقادها ان النظام يواجهه
يجسم الجماعات الإسلامية السياسية
تشددة بقوة ومن ثم الرد على الاقاويل
الادعاءات بان الحكومة متواطئة، وكذلك
شائع الانباء رسالة للولايات المتحدة
أمريكية وكذلك اوروبا واسرائيل بان النظام
واجهه فتناً لزعزعة الاستقرار الداخلي من
خل الجماعات المتطرفة ومن ثم عليه مواجهة
ذلك، والا سوف تحدث كوارث في مصر بما
هدى منها واستقرارها اذا لم يتم تخفيف
ضغط على النظام».

نظام الحكم

والى نظام الحكم وسياساته التخفيظة
الفاشلة التي تندبأسوا العواقب والشروط
رجمة انها اثارت هلع وخوف زملينا حمدي
تفق نائب رئيس تحرير مجلة «المصور»
توقع اقدام النظام على ارتکاب جرمية
مائة ل تلك التي ارتکبها الرئيس الراحل انور
سدادات عليه رحمة الله في ايلول (سبتمبر)
1984، فقال يوم الخميس في عموده اليومي
«المصري اليوم» - فصل الخطاب -:
كان سبتمبر شتوياً طويلاً والسدادات يزج
في سجونه الباردة يأجمل ما في حدقة مصر
ان ازهار الوطنية، تفرعن الفرعون وقال: «لي
حكم مصر وتلك الانهار تجري من تحتي»
صارت انهاراً من دم اغرقت ما بين اسيوط
القاهرة، لم يفر الفرعون من الدار. اني ارى
سبتمبر في المنام يأتي متذرعاً بعبأته
سوداء الكابية، متkickاً على ابليس رجيم
خطلط لاغتيال مصر بليل، قلبه اسود حاقد،
ري لا يقر له راح الا وجنة مصر في عرض
طريق. من لا يريد خيراً لهذا البلد ويتمتنى
رباها، يخرب على خراب بيت القضاء العامر
العدل والاصلاح، من يرد ان يورثنا العجز
يسلبنا اعز ما فينا فلينفذ هذا «الملعون» من
سيج الابالسة.

خذار من هبة الايام السبتمبرية، مذبحة
قصاصه تستعملها ناراً، واحالة الشيشين مكي
البسطويسي للصلاحية اعلن فقد صلاحية
النظام، بات اعمى معصوب العينين، وقد

محادعه، السياسات باشله، الامانه عاته، زمن المنافقين والمرتزقة، اقباط مصر فيكم الصديق الوفي، العامل الامن الجار المخلص، ما تتعرضون له بدمينا، يحزننا، انتم هنا، انتم المستهدفوون في الظاهر، المجتمع كل في الواقع، لا تيأسوا، ليتضامن كل المخلصين لهذا الوطن التعيس معكم، ليكشفوا ما يحاك له في وقت اصاب التخطيط نظامه».

لكن محمد الكيلاني في «الميدان» نبهنا الى ضرورة عدم تجاهل اخطاء وتحريضات بعض اشقادنا الاقباط مثل بيان المجلس اللي وجمع كهنة الاسكندرية الذي قال عنه: «والحقيقة المرة ان بيان المجلس اللي الذي كان من المفترض ان يقوم بدوره بما انه يمثل العلمانيين وحلقة وصل بين الكنيسة والمجتمع المدني في تهدئة الاوضاع ولكنه اشعلها.. لدرجة ان احد قيادات المجلس اللي للأسف الشديد صرخ في المجلس المحلي اتنا نتكلى اتصالات من اقباط المهرج يطلبون معرفة حقيقة الاوضاع لأنهم ثائرون ولقنون على مصرير الاقباط في مصر.. وهذا الخلط بين الشأن الداخلي واقباط المهرج والورقة الخاسرة التي تتبع في مثل هذه الاحاديث توجّج مشاعر الفتنة، اما الشعارات التي رفعت عن اضطهاد الاقباط وضد مسؤولين في الاسكندرية في شعارات لا ترقى لمستوى الحدث الذي كان من الفروض ان تملئ الجراح.. ثم يكون الحوار وتم هذا تحت اشراف من بعض اعضاء المجلس اللي.. وما اشبه الليلة بالبارحة واتذكر عندما وقف احد المتخصصين في المجلس اللي منذ سنوات في افتتاح الوحدة الوطنية وفي حضور البابا شنوره ليتحدث عن اضطهاد الاقباط ومصیرهم المجهول في مصر.. وعندما لوحت احدى الصحف المحلية بأنها ستكشف حقته امام الرأي العام وحقيقة ثروته ونشأته على الفور كتب بيان اعتذار ذكر فيه انا في عهد مبارك نعيش ازهى عصور التسامح وان الاقباط لم يحصلوا على حقوقهم كما حصلوا عليهما في عهد مبارك.. وباقى التعليقات وما جاء في التحقيقات كان باهتا ونشائيا من عينة الوحدة الوطنية وغير ذلك.

التدليل عندما فيل ان بعض الاحوه المسيحيين هتفوا ضد عبد السلام محبوب! لم اصدق ولم اتصور وقوع هذه ال�تافات ثم.. ان عبد السلام محبوب لم يخطيء ولم يخدع احدا عندما قال ان الجانبي مختل عقليا.. والثابت في محاضر الشرطة بالاسكندرية ان هذا البني ادم سب بعض القضاة عليه وتبين انه مختل عقلياً وابعه مستشفى العمومرة للامراض النفسية وهذا ثابت في الأوراق والمستندات الرسمية من حوالى عام واسألوا والدته واهله وجيرانه».

والى زميلنا وصديقتنا نبيل زكي رئيس تحرير «الاهالي» وقوله: «الدولة واجهزتها مسؤولة عن هذا المناخ السائد الغريب عن الروح المصرية ولا يمكن ان نكتفي بعد كل ازمة من نوع حادث الاسكندرية باطلاق شعارات حساسية انسانية حول الوحدة الوطنية، وما يثير الدهشة ان هذه الشعارات تصدر، في احياناً كثيرة، من اشخاص لا يؤدون بالوحدة الوطنية، ولا يؤمنون بان مصر وطن المسلمين والمسيحيين، ولا يؤمنون بحق المواطن الذي يعني ان كل المصريين متساوون امام القانون وامام فرص العمل في اي موقع ولذلك لا يخطر على بالهم حذف الحكومة من بطاقه تحقيق الشخصية، ولا يخطر على بالهم عدم الخلط بين الدين والسياسة، ولا يخطر على بالهم تدريس كتاب موحد للتلاميذ المسلمين والمسيحيين يجمع كل ما هو مشترك بين الدين الاسلامي والدين المسيحي والغاء القيد المفروضة على بناء دور العبادة الاسلامية والمسيحية واسقاط كل القيد المفروضة على حرية العقيدة».

والحزن ان تكتب صحفنا اليوم عن وفاة مواطن (مسيحي) او وفاة مواطن (مسلم) او تشكيل لجنة تضم فلاناً «المسيحي».. والمؤسف ان تستقر فوضى الفتواوى بعد ان نصب كل صاحب عامة نفسه فقيها في شؤون الدين.

والمؤسف ان تنعدم الرقابة على اشرطة اليمكروبات التي تعرض احياناً على القتل من تعتبرهم (كفرة) كما تنعدم الرقابة على الرسبي ابي العباس، وسألت يومها عبد

الفتنة الطائفية

ونبدأ بما يكسر روحنا الوطنية ويوجه قلوبنا على ما آل اليه حال العلاقات بين ابناء الوطن الواحد على يد هذا النظام، والنظام الذي سبقه، ولم نكن نعرفه في عهد خالد الذكر وعهد الملك فاروق، وهو الفتنة الطائفية التي لم يعد مجدياً اخفاء وجودها واستمرار اتساعها، حيث لا تزال النيابة العامة بالاسكندرية تواصل تحقيقاتها مع المقبوض عليهم، ولا جدید من الناحية الخبرية باستثناء بعض الاخبار الهزلية والمضحكه، فقد اخلي سبيل طارق علي ابراهيم (32 عاماً) ويعلم خيطاً وهو الذي حاول دخول كنيسة في منطقة العطارين بالاسكندرية بعد ان تأكدت النيابة انه مختل عقلياً والقبض على مختل قبطي اثناء وقوفه امام باب كنيسة في منطقة باب شرق بالاسكندرية ايضاً والقبض على 236 مريضاً نفسياً ومخاللاً في محافظة قنا بالصعبين من الشوارع واذا استمرت الحكومة في عمليات القبض على المجانين والمرضى النفسيين والمختلين وقدرت عددهم باربعة ملايين فلا نعلم ماذا سنفعل بهم.

والى ابرز التطبيقات واولها لزميلنا وصديقه وقرببيه سعيد عبد الخالق رئيس تحرير «الميدان» الذي قال: «في عهد محمد عبد السلام محبوب محافظ الاسكندرية اصدر قراراً بازالة مبني البريد المطل على البحر بمنطقة المكس، كما ازال بعض منازل الاهالي وقام بتوسيع اصحابها، عارفين السبب ايه؟! هناك كنيسة ضخمة بجوار ستاد حرس الحدود ويفصل مبني البريد بينها وبين البحر، واصبحت الكنيسة تطل على البحر مباشرة بعد ازالة مبني البريد وبعض منازل الاهالي، واصبح القاسم الى الاسكندرية عن طريق البحر يرى الكنيسة مثلاً يرى ماذن مسجد الرسبي ابي العباس، وسألت يومها عبد

**يعتبرون ان جميع ممتلكات السلطة ومحطات الشرطة هدف مشروع للضرب
كبار ضباط الامن والجيش والمخابرات يقتربون العمل ضد السلطة الفلسطينية
قبل أن تتمكن حماس من امتلاك اسلحة أكثر خطورة**



محمود الزهار



سماعييل هـ

والى جانبه شخص كان حتى ما قبل بضعة اشهر مواطناً مدنياً لا علاقة له بشيء، بينما في الجانب الآخر كان يقف شمعون بيريس الذي يحتل مقعده للمرة التي لا أحد يعرف عددها، وعلى يمينه كان يقف هؤول اولئك الذي هبط على كرسيه فجأة. على الطرف البعيد يقف عمير بيرتس الذي ظهر وكأنه لا علاقة له بتلك المchor، أو كانه حشر فيها بالقوة، وفي الطرف البعيد منها أكثر والماكس كان بنيماني نتنياهو الذي كان بعد الثوانى حتى ينتهي من تلك الوقفة.

وبيريس، الذي وصل الى هذه المناسبة بعد تعافيه من التهاب رئوي حاد، وألقى خطاباً ملأه للغابة أكثر من كل خطاباته السابقة، نظر يميناً ويساراً ورفع كأسه لشرب نخب المناسبة وهو يقول لنفسه: جميع اعضاء هذا الصف سبق وأن تخلبوا على في الماضي، بيبي نتنياهو فاز على عام 1996، وهذا هو الآن، أنظروا اليه. قصاب، تغلب على عام 1999، بيرتس تغلب على عام 2005. واولرت تغلب على ايضاً في السياق لخلافة شارون، مع اثنى لا زال اتفقاً هنا، حيا وانتنفس، أسفار يوم الاحد الى «مسيرة الحياة» في بولندا وانا بعمر 83 سنة وبعد ذلك الارتفاع الحاد، حقاً إن الوضع ليس جيداً، إلا اثنى كنت هنا قبل حماس بكثير، وسائل أكثر بعدها.

ومع ذلك، لم تتضح الصورة بعد ماذا ستكون عليه الاوضاع بعد حين. فإذا كان بيرتس سيُظهر العناد في هذه اللعبة ويصر على ضرورة حصوله على حقيقة المآلية، فقد يواجه صعوبات لا أحد يعرف نتيجتها، إلا أنه تتفاهم بأن يجلس في مكتب وزير المالية.

بعد ذلك سيببدأون في توزيع الغائتمان، بعض البضااعة سيكون باتجاه الأفواه الأكثرو جوعاً. فالانتقام باسم وزارةشؤون البيئة يقول بأن الاوضاع في منطقة تل ابيب مثلاً، الاصحائيات التي تتحدث عنها، مقفلة وغاية في الأهمية، ووقف لما يقويه أحذوت، فان وزارة شؤون البيئة تحولت الى مرللتريفيات السياسية منذ الوقت الذي شغلها الوزير السابق. وتقريراً فان جميع الوزراء الذين شغلوا ذلك المنصب هم الآن اعضاء في حزب كديما، ومقابل الذين كانوا وزراء في وزارة الأمن الداخلي وزارة العدل التي توصف اغليطيتها بأنها «مقابر للسيرة الذاتية»، فيهكا حصل مع كهلاني، تنسفي هنغي، شلومو بن عامي وأخرين غيرهم. وزيادة على ذلك، فكلما اعتبرت الدولة أكثر انتظاماً وأكثر تقدماً وأكثر قرباً للدول الغربية، كان وزارة شؤون البيئة توصف بأنها وزارة متراجعة صورة جذرية، حالياً، واعتباراً من يوم الاثنين الماضي، بدات الكنيست السابعة عشرة طريقها في ظل العملية الانتحارية القاسية في تل ابيب. فالصورة التقليدية التي تلقطت لرئيس الدولة واقفاً بين رؤساء الكتل الحزبية، كانت هذه المرة صورة تقليدية فقط، حيث وقف في الصف لأول خمسة فقط، وفي الوسط كان يقف الرئيس تحساب

الراسل السياسي للصحيفة
(معاريف) 21/4/2006

توقعات بتدحرج الاوضاع الى مواجهة أوسع مع حكومة حماس

جزء كبير من الحملات العسكرية الواسعة اتخذ القرار فيها تحت تأثير صور العمليات الانتحارية

فيعدون بان السيناريو الاول مدحوض: لا حاجة الى احتلال مدن الضفة لان هذا سبق ان تم. والجيش الاسرائيلي ينفذ كل ليلة اعتقالات في كل مدينة في الضفة والقوة لا تحتاج الى اكثر من جيبين -ثلاث جيوب كي تدخل. وخلافاً لياماً «السور الواقي» لم يتبق في الضفة قواعد هامة لاجهزه الامن هناك حاجة او رغبة للتصدي لها. اما في القطاع، فالقصة اكثر تعقيداً.

وزير الدفاع شاؤول موفاز، الذي زار فرقه غزة لم يسمع هناك عن الحماسة بدخول بري. هذه امكانية، قال الضباط، ولكن ماذا نفعل في اليوم التالي؟ حتى عندما عملنا في شمالي القطاع، في حملة «ايم التوبة» استمرت نار القسام، وذكر البعض السلاح والمواد التخريبية التي جمعها الفلسطينيون منذ ذلك الارتباط. ودخول متجدد الى منطقة مدينية مكتظة ستتكلف هذه المرة مجنزرات اخرى ترتطم، مثمناً حصل قبل سنتين لجزء جغرافي في حي الزينون. واضافة الى ذلك، فمنذ الانسحاب، توجد «مناطق ميتة» كثيرة تجد الاستخبارات الصاعوية في الحصول على معلومات عنها. وعلىه، فاسلوب العمل المفضل سيكون استخدام متعاظم -«البر بالثار»، من سلاح الجو والمدفعية، التي جانب استخدام قوات صغيرة. اما دخول الفرق فلن يكون الا مختر أخير.

ومع ذلك، فإن الجيش الاسرائيلي أنهى تدريبات اجرت في هضبة الجولان، لطواقم لواصية احتمالاً لاحتلال اجزاء من القطاع. والهدف هو وضع القوات في مستوى من الجاهزية يسمح بعملية كبيرة في غضون أسبوع، عند الحاجة. امكانية اخرى هي السيطرة البرية على «النطاق الشمالي»، خطام المستوطنات في شمالي القاناونى والدولى الخطوة يجب ان تتحقق ايضاً في سياق المعنى القاناونى والدولى لها، وقال الضابط الكبير انه «باتاكيد يحصل ان ننتظر بعد نصف سنة بجينين الى الهدوء النسبي الذي لدينا الان». وفي نهاية المطاف فانه مثله مثل زملائه يقدر بان الامور ستدرج في السياق الى موافقة اوسع مع مجلس.

ولرت اوصى رئيس الاركان دان حلوتس بـ«البقاء نظره الفلسطينى محمود الزهار، مخططاً لها من الزهار الى الملكة بدعوى عباس بنق ارسلاليات سلاح الى اراضيه. يكون الاردن «يلبسها» شبكة تعود اساساً عن الاعلان عن الاتهامات يدل على أن لعمان

عاموس هرئيل
اسل الصحيفة للشؤون العسكرية
2006/4/21 (هارتس)

اعلن بان رئيس الوزراء اسماعيل هنية ورئيس المكتب السياسي في دمشق خالد مشعل على الصمت، خرج رجال المستوى الثاني بتصریحات تأيید للعملية، وصفت كخطوة مشروعة للدفاع عن النفس امام الاحتلال.

ويُدعى مصدر استخباري كبير بان ما رأيناه هذا الاسبوع كان حماس الحقيقي. ليس الحزب البرغماتي الذي يراه بعض المحللين امام ناظريهم. وبرأيه، في كل مكان يصل فيه الواقع الى تقاض تام مع ايديولوجيا الحركة، فأن حماس ستتمسك ببرنامجهما، مرونة موضوعية ممكنا، ولكن ليست مساومة حقيقة والامر ثبت في رفض الحركة المساومة على الخطوط الرئيسة للحكومة، والتي كلفتها عدم فتح الى الافتلاف.

وهو يقول ان «هذا ما حصل بعد العملية ايضا. وحماس في الواقع تقول تحن لسننا فتح، قصة الانتخابات لم تكن هزيمة فتح بل انتصارا لاجدتنا. اذا شجبنا العمليات سيكون في ذلك اعتراض بصحة منافسينا». حماس جمدت المباشر لوجالها في الارهاب، ولكن في هذه الاثناء تجد صعوبة حتى في ان تستعدى فتح حتى لو كانت العملية الان سلطة لحكومة حماس، فهي لن تغير موقفها الاساس الذي يرفض بجزم ان تكون شرطيا بدلا من الاحتلال. وفي الاساس، حماس لا تزال تؤمن بان الارهاب هو السبيل الوحيد لتقديم المصلحة الفلسطينية».

اذا كان هذا التحليل صحيحا، فيحتمل ان تكون المواجهة العسكرية مع اسرائيل مفيدة بالذات لحماس. اجتياز واسع من الجيش الاسرائيلي للقطاع سيسرق الاوراق، وستثير الاصابات الكثيرة بين المدنيين العطف العالمي المتعدد على الكفاح الفلسطيني. اما الازمة الانسانية الصعبة فستوجه مرة اخرى اصبع الاتهام الى اسرائيل. وفي هذه اللحظة فان الوضع الحالى للحركة يبدو تقريرا كطريق بلا مخرج. الازمة المالية كبيرة، والوعود بالمساعدات الاقتصادية غير قادرة على الاستجابة لفارق الناشئة في الميزانية وفتح لا تسارع الى التخلّي عن مراكز القوى لديها.

في منتصف هذا الاسبوع، مع او بدون صلة بالعملية في تل ابيب، تلقى حماس ضربتين محربتين لمكاتبها: وزير الخارجية المصري على اقل تندى؟ ولكن حماس على الورقة المعاكسة، رغم كل ما يطرأ على السلطة في الصفة قليلة دة، ويخليل ان الذخيرة الاشقر، تتفق بها لحاله سقوط صواريخ بارارية يكون المسؤولون عنها من تنتحاري من سيناء الى النقب، مليات مؤخرة (خ).

يضاً بمسئلة هامة للغاية تتفق العنفية بين اسرائيل والسلطة ي مقتمه؟ بتعبير آخر: هل نحن فتح وفى الضفة؟ يبدو ان اولرت، لا يصدر الجواب هذه المرأة لأن قرار التعليمات بالعمل الا مما نطلاقا من البنية لتحقيق هدف تلك حاجة الى لبورة تقدير وموقف هة مسائل ثانوية: ما هو بالضبط هل حملة اسرائيلية كبيرة فتح؟ (هل فتح، في ضوء تجربة طلاق)، هل الواجهة مع حماس، والتى على نجاحها يعتمد ه في نهاية المطاف يجد المقربون عن «جدول المصايب»: الخطط جماهيرية، ناهيك عن سلسلة

الصعب هذا الاسبوع حل لغز اماذ كان ملحا على قادة الحركة عة، مباشرة نحو الحائط. افلم على اقل تندى؟ ولكن حماس يسب، وفي الوقت الذي حافظ فيه

■ ١- اسرائيل

جزء هام من القرارات التي اتخذت في اسرائيل بشأن ادارة الحرب ضد الفلسطينيين في السنوات الخمس الاخيرة جاء من القتالين. من مداولات لليلية عقدت على عجل اثر عمليات فتاكه، خرجت تعليمات لتصعيد المواجهة، «البطن عملت أكثر من الرأس»، اعترف شخص شارك في العديد من تلك المداولات. وتحت تاثير الصور التي تشعرها لها الابدان والتي يشتتها طاقم التلفزيون من ساحات المصادب وفي ضوء التقارير المكدرة لضباط الجيش الاسرائيلي ورجال المخابرات، كان الوزراء يميلون الى الاستنتاج بأن «لا مفر، يجب عمل شيء»، ومرة وحيدة فقط زار فيها رئيس الوزراء السابق اريئيل شارون مسرح عملية انتحارية، واستعرض شارون ١٩ من جثث القتلى في اكياس النايلون السوداء، وعاد الى مكتبه بقرار حاسم بأنه مطلوب حملة واسعة اخرى في الضفة، بعد شهرين من انتهاء حملة «السور الواقي». في ذاك المساء انطلق الجيش الاسرائيلي في عملية جديدة سميت في حينه «طريق حازم»، وربما بفضل الظروف المتغيرة، ربما بسبب فوارق المزاج بين الرجلين، يبدو أن ايهود اولرت، خليفة شارون، يعتزم التصرف بشكل مغاير. يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع، صبيحة العملية في تل ابيب، عقد مشاورات امنية في مكتبه. واكتفى اولرت بخطوات محدودة.اما اتفاكار بعيدة المدى، مثل قصف منشآت اخرى لاجهزه الامن الفلسطينية، فقد جمدت حاليا. واللاتحة التي اقرت كبديل تضمنت عمليات اخرى معروفة (اعتيالات بحق مسؤولي الجهاد الاسلامي، توسيع حملات الاعتقال في نابلس وجنين، حث الوتيرة الزاحفة لاستعمال جدار الفصل). وكانت هناك اضافة واحدة: سحب مكانة القيم من نواب وزراء حماس، من سكان شرق القدس.

ويتحمل أن يكون الرد المحدود بترتبط بتقويت العملية والمسؤولين عنها. فقد كانت هذه هي العملية الاولى «لأولرت»، الاولى في نطاق الخط الاخضر منذ الانتخابات ومنذ أصبح اولرت رئيسا للوزراء تماما. المفاوضات الائتلافية في اسرائيل لا تزال في ذروتها والامر يملي على ما ييدو قرارا من الاختصارات والاستعداد من الحكومة للتهدع به عملية مسكنية واسعة. كما أن المصاعب الداخلية التي تتف آمامها الان حكومة حماس تشير الشك في حكم خطوة اسرائيلية من شأنها

الجيش يشرف على كل الموضوع بخلط من العجز والسخرية تجاه قدرة الاجهزة المدنية

بعد أربع سنوات من قرار شارون باقامته وبعد نصف سنة من الموعد الذي تعهد به موافاز للفصل الكامل.. الجدار غير جاهز

وطلبات التي عادة ما تلبي بسرعة، اجتبيت بالرفض. وخلف الكواليس قيل انه «توجد حساسية» في الموضوع. ليس واضحا بما تتعلق هذه، ولكن من الواضح أن الجيش لا يريد أن يجد نفسه في معمuhan بين رئيس وزراء جديد، وزير دفاع ليس واضحاً يوم تبقى له في المكتب، طرف آخر لديه ظاهراً حكومة معادية وفي حقيقة الامر يتدهور بسرعة في متنزق الفوضى واليأس، وعمل ميداني عاشر ينفتح المزيد فالزيد من الاعتقالات، المزيد المزيد من التصفيات وفني نهاية المطاف لا يوقف انتحاري مصمم واحد. المهمة التي يقوم بها الجيش اليوم في غزة، حيث يطلق القذائف المدفعية على اطراف الاحياء المأهولة ويعرض نفسه على نوشيه يومي تقريباً لخطر نتائج لا يمكن تجاهلها، تحكيم تماماً.

جدار الفصل، حتى لو استكمل وأُشعل بمِن يشرف عليه، فإنه لن يحل مشكلة الإرهاب. فمن خلفه ستبليور عمليات أكثر تعقيداً وفتاكاً، تاهيك عن السلاح الصاروخي وباقى وسائل القتل والتلوّيف. مفهوم الجدار لم يصد حتى اليوم امام اختبار حقيقي، إذ طالما لم يستكمل فإن العدو يفضل التسلل عبر الثغرات التي فيه والأماكن التي لا يوجد فيها.

ولكن قصور عدم اقامته لا يرتبط بالضرورة ببنجاعة الجدار نفسه. اسرائيل قررت اقامة جدار، الثمن المادي هائل، والآثار السياسية واضحة. بعد أربع سنوات من ذلك لا يوجد بعد لا جدار ولا نصف جدار، مبالغة ثلاثة أتفقت عثنا واخري لا تزال ستلقى الى سلة المهملات. في هذا الواقع، فان من يعرب عن المحكمة العليا لا يرغب الا في تغطية عورته.

عوف شيليج
كاتب دائم في الصحيفة
(يديعوت احرنوت) 2006/4/21

تجاه قدرة الاجهزة المدنية في اسرائيل. وكما أسلفنا، عارض قادة الجيش (بمن فيهم موظف اركان) الجدار حين طرح لأول مرة. فهو لم يتوافق مع مفهومهم للمخابرات التي كان رئيسها في حينه آفي ديختر المؤيد لاكثر صخباً للفصل، فان الجيش لم ينخرط في الشأن الا متاخرًا وبلا حماسة.

ومن اللحظة التي دخل فيها الجيش فضل خطا صحيحاً تكتيكيًا وأكثر سهولة على الدفع: في الغالبية الساحقة من الحالات كان هذا هو الخط الاخير للرار من حزيران (يونيو) 1967 نائب رئيس الاركان في حينه غابي اشكنازي كان عنصراً هاماً في تعديل بعض من الادعفautas عدمة النطق لمسار الجدار نحو اعمال لاراضي الفلسطينيين، ولكن الجيش لم يقر كل ثيراً حالياً بالضغط السياسي الداخلية، ممول المخططين والتخفين مما يريده شارون. وهؤلاء دفعوا طوال الوقت المسار شرقاً، والمسار الذي تقرر، والماء بالتعريجات مثل تلك التي في منطقة كيدار، اطول بضعفين ونصف من الخط الاخر، امر الذي يوجده مدعى حاسم في كل ما يتعلق بكل المشروع وموعد انتهائه.

العملية في قل ابيب الحق بالجيش حرجاً كبيراً، فهو يجد نفسه في وضع لا يستطيبه: ليس لديه عدو مدروس ومرتب يمكن ان يعرض على القيادة السياسية خطوات ثانية ضد حماس توفر غطاء لقطعها مناسباً، ولكن واضح لمجموع بأن الهجمات على قادتها لن تفعل شيئاً للتهيئة لجهاد الاسلامي، بل ومن شأنها أن توقظ احد العناصر لها مهامة في الهدوء النسبي الذي تختتم به اسرائيل منذ سنتين - الا وهو ببساطة مصلحة حماس، التي تحتفظ بالقوة المقاتلة الاكبر والاكثر تنظيماً في المناطق.

وخلال المعاذه، بخل هذا الاسبوع الجيش الاسرائيلي جداً في الاستعراضات للمراقبين للشؤون العسكرية

داخلجيب، كلف الملايين وهجر أخيراً كشيلاً لا ينتظركم الدولة كي يتمكن من اتخاذ القرار، وبعد يومين من ذلك، دون أن يعرفوا بأنفسهم، اتهم الوزراء باراك وقضاته بأنه بسببهم قتل الناس.

«مبادرات كاذبة»، يقول العقيد احتياط شاؤول اريئيلي، الذي قاد رجال المجلس للسلام والأمن في المداولات في الالتماس، «هاجم الوزراء المحكمة العليا. سكان الراام واصدقاء المحكمة (المجلس للسلام والأمن) هم الذين كانوا يطالعون طوال الوقت بحث المداولات في الالتماس، والمولة بالذات هي التي طلبت التأجيل المرأة تلو الأخرى. الجنين وعدم تحمل المسؤولية دفعاً الحكومة إلى درجة الذنب إلى المحكمة العليا».

يتولى مسؤولية تنفيذ مشروع الجدار نائب المدير العام في وزارة الدفاع فيكتور برغيل ومدير المشروع نتنيح شيش. ويدور الحديث عن جرلين هما تنفيذيان من الدرجة الاولى. ولأن الجهاز المدني في إسرائيل كما هو عليه، فإن برغيل هو الشخص الذي تتوجه إليه دولة إسرائيل عندما تحتاج إلى استئصافه أساس رفيع المستوى أو أخلاط طيور نافقة. لا جدال في أن الرجل يعرف كيف يفعل.

إذن لماذا لا يوجد جدار؟ ربما لأن هذا الجدار ولد في خطية سياسية وعاش في خطية سياسية، شارون، الذي لم يؤمن به أبداً، لم يرغب في الجدار وجراه اليه تحت الضغط الجماهيري. وقد جلبه الىصادقة الحكومة على مراحل، ولم يضطجع بالفعل من أجل تنفيذه. فعندما كان شارون يريد أن يضغط، كان الجميع يعرف أنه يقصد ذلك وبعد ذلك اشتغل عليه أساساً غير التحديد العشوائي للمسار، والذي غير مرة كان يمكن للمرء أن يعرف مسبقاً أنه لن يصدق.

ملتكم من سماع القصة عن الجدار المزدوج في باقة الغربية، الفكرة الشوهاء التي حبست 15 ألف فلسطيني

■ كما هو متوقع، المشاورات الامنية التي اجرتها رئيس الوزراء ايهود أولترت، بعد يوم من العملية في تل أبيب لم تعط البشائر السياسية أو الامنية الصافية. فما الذي يمكنه لاسرائيل أن تفعله أكثر من ذلك؟ العملية خرجت من منطقة توجد تحت سلطتنا العسكرية التامة وتخلصت من الشبكة الاستخبارية للمخابرات والجيش الإسرائيلي. ومع أنه كان اخطارا عاما عن شبكة للخلية لم تكن المعلومات دقيقة تسمح باحباط الخطبة. والزاعم، المبررة بذاتها، في أن الجهاز يتمكّن من احباط الاغلبة الساحقة من الشبكات، لا تجد اذنا صاغية عندما يقتل تسعة مواطنين في قلب تل أبيب. في هذه الظروف، فإن كل ما يمكن للسياسيين أن يفعلوه هو الكلام.

ولهذا الكلام هذه المرة هدف آخر، باستثناء حكومة حماس، التي حلّت محل عرفات بصفتها المنشورة الفوري وهدف الغضب التقليدي لاسرائيل. ودون التعرّف بالنفس، جرى التسريب بأنه في الجلسة انتقد المشاركون في المحكمة العليا، وقبل للمراسلين «ينبغي البحث في السبيل لمارسة الضغط على الجهاز القضائي»، وما كان شارك في المداولات، إضافة إلى كبار مسؤولي الجيش والمخابرات، الوزراء لغفي، موظف وعيزاً، يبقى لكم ان تخمنوا من منهم يصيغ حرفيّة على هذا النحو.

والمعنى من ناحية المواطن الذي يسمع ويقرأ هو واحد: حان الوقت لهز محكمة العدل العليا اذ بسبها توجد عمليات القضاة الذي يجلسون في البرج العاجي يعرقلون عثنا الجهاز المحتشم لاستكمال جدار الفصل منذ الان ومنح الامن لشعب اسرائيل. محكمة العدل العليا، سواء كانت هزت أم لا، عقبت يوم الاربعاء برد التماسات للفلسطينيين تتعلق بمسار الجنادير في غلاف القدس. قولوا ما تريدون عن القضاة، فانهم هم ايضا يسمعون الاخبار، هذا القول، سواء قيل عمليا في الجلسة أم أنه سرب بعد ذلك فقط، هو فضيحة. ليس فقط لكرامة المحكمة، بل

ايضا لأنه لا يقف امام اي فحص يراجع الحق اربع سنوات من قرار رئيس الوزراء ايريل شارون الذي حماسة، باقامة الجدار وبعد نحو نصف الموعود الذي تهدىه وزير الدفاع شاؤول موفا جدار كامل بين اسرائيل والفلسطينيين - فا حتى نصف جدار، موافاز تحدث عن القانون ولكن جدارا كاما لان يكون حتى في ك (ديسمبر) 2006.

ومن المشكوك فيه جدا ان يكون حتى في ك (ديسمبر) 2007 والمذنب الأصغر في هذا القص معنى امني واقتصادي هائل هو المحكمة العليا وهاكم مثل ما: حبة البطاطا الساخنة جدا من هناك من المخرب الذي فجر نفسه في المحكمة القديمة في تل ابيب، هو العائق الشمالي القدي عجيب نقول ان الدولة بالذات هي التي طلبت من الآخر، من المحكمة تأجيل قرارها في الالتماس بهذه الشأن، والسبب هو أن ممثلتها كانواوا في المحكمة ستحكم ضد هدم، اذا تم تكملة الحال الحياة لعشرات الآف الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة. وهذه الحال، ما العمل، لم تستكملي. في حزيزان (يونيو) 2005 اتخذ في هذا الشأن، يقضي بأنه حتى ايلول (سبتمبر) سيفتح المعهد قلنديا، ولكن المعبر لم يفتح الا قبل أسبوعين، منتصف سنته من المولد المقرر. كما أن شق خط ضوروية هي التي توفر للفلسطينيين الذين يعيشون بشكل تأثير جدا، ومرة أخرى - الدولة هي التي طلبت تأجيل قرارها بهذا الشأن.

يوم الاحد، قبل يوم من العملية في تل ابيب دحالة، مثل الملتمسين في موضوع العائق القدس، في المحكمة العليا في موضوع آخر. رئ

مدينه طبيقه الأنفاس: مكناس

الرومان كانوا هنا أيضاً. مدينة رومانية أهلة تقع على مبعدة حوالي أربعين كيلومتراً عن مكاننا. أخذنا إلى «فيليوبوليس». أظن هذا اسمها - د. عيدي اللولي، وحسن مخافي. صرّ ماني كامل وموزايك عجيب. الموزايك مكشوف لعنصار الطبيعة، د. يتاكيل مع الزمن إن لم يُحفظ تحت غرف زجاج أو بلاستيك شفاف. في الموزايك كائنات بحرية، وفيه، أبولاً وباحوس. وعلى ذكر الأخير، كن القول بأن أهل مكاننا يتذاهون بأن بهم أكبر مستودع للخمور في العالم! هذا من عهد الرومان، يقولون... لم يقطع إنتاج الخمور في مدinetهم، حتى مَرِّ العصور. الناس على حق. فالكرتون تحمل ساحات خرافية، والنبيذ غني، ذو مذاق Cabernet Sauvignon من أفضل ما في. ون.

سعدی یوسف

■ أترجمُ ما وردَ في «الموسوعة البريطانية» عن مكناس:
كانت واحدةً من المدن الإمبراطورية الأربع في المغرب. أسمتها في القرن العاشر [الميلادي] قبيلةً بربريةً [AMAZIGH]. كانت في الأصل مجموعة قرىٍ وسطَ غربِ إقليمِ القيروان، وصارت عاصمةً المغرب سنة 1673 في عهدِ مولاي إسماعيل، الذي بني قصوراً ومساجدَ جعلت مكناسَ تسمى فراسِي المغرب. تدهورت بعد وفاته، وأحاتلها تجارِيُّ المنتجات الزراعيةِ، والطيرَاتِ الرفيعةِ والزرابي. السكان سنة 1994: أربعونَ وتسعةً وخمسون ألفاً وستعمئةً وثمانينَ وخمسونَ. تقع شماليَّ وسطِ المغرب.

بعد استكمال «ربيع مراكش» 2006، ورحيل بر نار نوبل وإيزابيلا إلى منزلهما الريفي بقرنسا، واختفاء الآخرين بلا داع أو سلام، باستثناء محمد بنبيس الذي دعاني أنا وأندريا إلى زيارته في منزله بالحمديبة، بين الرباط والدار البيضاء، غير بعيد عن شاطئ البحر.

أقولُ بعد استكمال قراءات مراكش، انتقلت بالقطار إلى مكناس، مليباً دعوةً من المعهد الفرنسي، وأخرى من كلية الآداب بجامعة مكناس، كما أن اتحاد كتاب المغرب (فرع مكناس) أجرى اتصالاً تمهيدياً معي حول لقاء ما.

في محطة قطار مكناس، كان في استقبالنا، أنا وأندريا، د. سعيدي الملوودي من كلية الآداب، ومهدي أمين مكتبة المعهد الفرنسي، وصديق ثالث. (لا بدلي من الإشارة إلى أن د. سعيدي الملوودي أتفقَّ من سني حياته سبعاً، قلب فيها حياته وشعرى تقليلاً، حتى صار أعلم بشعرى مني)، وقد أثمر جهده المرموق مجلدين من عمل نقدى).

في الطريق من المطحنة إلى القندق، وكان
المساء في أوائله، رأيت الشابات والشباب
منطلقين في الشوارع والحدائق وهو
مشهد صرنا نفتقده في كثير من المدن
العربية، كما لاحظت، للمرة الأولى، أسور
المدينة العتيقة، عاصمة مولاي اسماعيل...
شمس الغروب على الأسوار، والمنارة
الراسخة تشق طريقها الدائمة نحو
السماء. ماذا أقول؟
كُلَّمَا جِئْتُ وَاحِدَةً مِنْ عوَاصِمِنَا الْعَرَبِيَّةِ
صلَّيْتُ:
هـ أنت ذي!
أنت مـا زلت حاضرةً (مثـلـما كـنـتـ في
الكتـبـ الـجـلـدـ مـخـطـوـطـةـ)
أو مـرـنـحةـ فـيـ الأـغـانـيـ...
السلام عـلـيـكـ (...)
السلام عـلـىـ منـ رـأـيـ فـيـ خـرـائـطـ الـحـلـمـ
وـاسـتـافـ فـيـ خـلـجـةـ مـنـ هـوـأـكـ وـالـماءـ
ذـاكـ الشـمـيمـ
المـضـوعـ مـنـ جـنـةـِ

تنـزـلـ فـيـ فـنـدـقـ (IBIS) طـارـيـ أبوـ منـجلـ
الـقـامـ عـلـىـ هـضـبةـ تـشـرـفـ عـلـىـ الـمـديـنـةـ
الـعـتـيقـةـ الـفـازـيـةـ الـذـيـنـ يـمـاـهـ مـطـوـعـهـ آـمـنـ

العافية، العدنى الذي يواجه مطعماً
سلسلة الماكدونالد لا يرتاده أحد.
يمقدور المرء (كما فعلنا) أن يذهب
ماشيًّا إلى المدينة العتيقة، وأن يرقب
الحياة تستيقظ، واللامذة يمضون إلى
المدارس، والعربات تأتي بالنعناع إلى
المقاهي. سيكون شاي الصباح مفعماً بغير
الطبيعة الأولى. الناس في مكناس، لم
تستشر في نفوسهم (بعد؟) حُمُّى
السياحة، كما هي الحال في مراكش. حتى
السائحون يأتون إلى مكناس عابرين، إلى
الأطلس أو الصحراء... إلخ، يبيتون ليلةً أو
اثنتين، وغادرُون.

عمال محمد عبلة (القدس العربي)

أعمال الفنان عمر النجدي (موليد 1931) مكانة خاصة في المجلد، وقد درس الفن في روسيا وإيطاليا، وأقام العشرات من المعارض، وتبريرته تبدو غنية من ناحية استخدام المواد أو التشكيلات على سطح اللوحة أو استخدام الألوان، وهو يميل إلى وجود أشكال بشرية في لوحاته وأحياناً أحصنة أو تكتونيات هندسية، ولكن من المؤكد أن أعماله تحمل في داخلها حرافية وموهبة عالية، لا سيما الأحبار على الورق، ومن أعمال الفنانات اللافتة تبدو تجربة رباب نمر الاسكندرانية التي تتميز بموهبتها في الرسم بالحبر الصيني على الورق وخلق عوالم خيالية من الشخصيات البشرية والأسماك، ويلمس مشاهد اللوحة على الفور تلك الجماليات والحرافية العالمية في التعامل مع المادة والموضوع، وهناك فنانة لبنانية المولد والدراسة هي رنا شلبي تميزت باستخدامها الحبر الصيني والحرافية العربية على الورق، وتبدو بعض ملامح شخصياتها منتمية إلى العالم الصوفي ولا سيما رقصة الدروواش. أما النحتات صلاح حماد فقد اشتغل في أعماله على حجر البازلت والغرانيت والرخام من أجل منحوتات أنيقة وحداثية الشكل.

وهناك مشاركة للفنان الرائد صلاح طاهر والأكليل بل معوضاً دائماً يعرف بالفن المصري

زيوريج ثم في ألمانيا، وتميز بقدراته
الغرافية وأقام العديد من المعارض في مصر
وخارجها، وفاز بجوائز عديدة أيضاً، وأعماله
المعروفضة في الفندق تبدو مجموعة من
الأشكال البشرية على طبقة من التجريد
اللوبي، ولكنه يوظف أيضاً الكولاج والصور
الفوتغرافية في أعماله.
المجلد ضم أيضاً أعمالاً محمد مندور (1950)
الخرفية من جرار وعناصر نحتية جمالية
تضفي جماليات كثيرة على ما يحيط بها،
وهناك أيضاً أعمال نحتية بالنحاس الطروق
للفنان محمد رزق (1937) وبعضاً منها بأحجام
كبيرة تصل إلى ثلاثة أمتار، ومن الأعمال
التميزة نجد لوحات الفنان مصطفى عبد
المعطي (1938)
وهو من خريجي الجامعات الإسبانية،
و عمل رئيساً للأكاديمية المصرية في روما عام
1988، وأقام العديد من المعارض التي كشفت
عن تجربته الفذة، وتبعد أعماله التي
يسستخدم فيها الأكريليك على القماش مظهرة
للتديمات التي يستغل عليها لوانيا وشكلياً،
فتمثل ملامح فرعونية، ومصرية حديثة، وهناك
رموز دائرة وتحكيمية يحتفي من خلالها
بالألوان البهيجية، وتبدو الرموز أحياناً منتمية
إلى عوالم فضائية لا تنتهي للأرض. ثمة أعمال
خزفية وفارغية ضمها المجلد للفنان الراحل

أعمال الإنسان، ولا سيما طفولته، وهي
يُثقل لوحته كما يbedo بالكثير من العناء
الشكليّة بل يتبع فرصة للتأمل بالأسا
المحيطة الشاسعة ذات التدرج اللو
السلس.

هناك أيضًا صور فوتوغرافية للمس
الشهرى فيلكس بونفلينس الذي جاء
الشرق الأوسط في عام 1850 مع الح
الفرنسية لتهيئة النزاع بين الد
والسيحية، وقد أقام في بيروت وافتتح ف
ستوديو للتصوير في عام 1871 م وقد ص
آلاف المناظر في مصر وسوريا والبيو
والأراضي المقدسة.

أما الفنانة جاذبية سري (1925) و
إحدى الفنانات البارزات في التشكيل المص
ال الحديث فتمتاز لوحتها الزينة على القم
بجمالياتها اللونية وتجريدها الذاهب ن
التعبيرية.

وللفنانين الشباب نصيب في بلازا النب
الفصول الأربع حيث نرى بعض أعمال
الخزاف المصري هاني مندور وهي جرة من
الصنف، وانسيابية الشكل بطريقة جد
وكذلك هناك بعض الزجاجيات الفر
الأشكال التي انتقتها الفنانة هي شاش، و
أوان للزينة بعضها على أشكال سمكية
تميّز بألوانها المتشعّقة ببعض

الدبليوم العالى في النحت من بودابىست،
وتأثرت موضوعاتها بالتأثيرات التقليدية
المصرية، واتجهت أيضًا نحو السيراميك،
والجواهر، والزجاج، وهي تدرس مادة
السيراميك لطلبة جامعة حلوان حالياً،
وأعمالها التي يضمها الفصول الأربع
زجاجية تمثل تمثلاً لامرأة ريفية تحمل حرة،
إضافة إلى تشكيلات زجاجية أخرى.
ومن الفنانين الأجانب نتعرف على أعمال
المصور الأمريكي باري إيفرسون الذي يقيم
في القاهرة منذ فترة طويلة تمتد منذ منتصف
الثمانينيات حيث جاء مصورة خاصاً لمجلة
تايم، كما قدم دروساً في الفوتوغراف لطلبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وهو معروف
عاليماً على نطاق واسع بصوره التي نشرتها
كبرى المجالات العالمية في مجالات تصوير
الطبيعة والآثار والوجوه وكذلك الأحداث
السياسية التي يحفل بها الشرق الأوسط،
وتنتمي صوره القاهرة بزاوية التقاطها، و
بجماليات ألوانها المعتقة، ووقت اختيار
القطة، وهي عموماً مشغولة بالأمكنة
وجمالياتها، وبايزر شخصيات الفنانين
والمغاربيين المصريين والنجمون. وقد تم اختيار
إحدى صوره لغلاف المجلد، وهو لفترة بدوية
من سيناء الشرقي التققطت عام 1989.
بعض لوحات الفنانة عفت ناجي (1905-).

«حکی نسوان» مسرحیة لبنانية طليعية تتناول مشاكل المرأة بجرأة غير مسبوقة

سوزان سارادون ووبی غولدنبرغ.
اقتبست لینا خرو، ثلات اسکتشارت من

بیروت-من نایلہ رزوق:

المتحدة ومنطقة الخليج العربية. وأشار إلى أن مكتب المعلومات الجديد في أبوظبي سيقدم الخدمات إلى المعاهد الأكاديمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتوفير المعلومات للأفراد والمؤسسات والمعاهد الراغبة في التبادل الأكاديمي.

يعتبر مكتب خدمات التبادل الأكاديمي الألماني أحد أكبر المؤسسات من نوعها في العالم. ومنذ عام 1950 ساعده المكتب 610آلاف من الأجانب على الدراسة في ألمانيا، بالإضافة إلى عدد مماثل من الألمان لاكتساب الخبرة الأكاديمية في الخارج.

وأشار إلى أن هذا المكتب وعلى مر السنين اكتسب خبرة عالمية واسعة وسجل حضوراً دولياً متميزاً.

وهو متزود بآليات من الخبراء والأكاديميين، بالإضافة إلى شبكة من الاتصالات الدولية على كافة المستويات ذات الصلة. وتستفيد الشركات، والاتحادات، والمعاهد، والجامعات، والوزارات والحكومات من هذا المستوى الجيد النوعية من الخدمات وتسعى جميعها لاستشارة المكتب في الشؤون التي تتعلق بالتعليم والابحاث والدراسات.

وقال إن المكتب ينسق أيضاً المشروعاً الأكاديمية على نطاق واسع، ويتوارث دوره من الاستشارات حول كيفية إدارة الجامعات، إلى تأسيس وإنشاء الشبكات فيما بين المراكز التعليمية في أنحاء العالم.

أبوظبي، وسيكون التسجيل خلال الفترة من 13 إلى 15 أيار (مايو) على أن تبدأ الدراسة في 20 أيار (مايو) القادم. وستكون الدورات للمبتدئين وأيضاً للدارسين الذين لديهم إمام سابق باللغة. وفي فصل الخريف سيقدم المكتب تدريجياً دورات للمستويات العليا بالإضافة إلى تسهيلات لأداء امتحانات معهد غوته المعترف بها عالمياً.

بالإضافة إلى ذلك يتعاون المكتب مع المؤسسات والمعاهد التعليمية وينظم مجموعة دورات خاصة لدراسة اللغة الألمانية في أبوظبي وفي ألمانيا مصممة خصيصاً لمقابلة احتياجات الأفراد. كما يزود المكتب أيضاً الخبرة للشركاء لإقامة دورات لغة ألمانية، والمعلومات الخاصة بالبرامج المتعددة التي يقدمها معهد غوته لدراسة اللغة في ألمانيا، والتي تتراوح من الأعمال التجارية إلى الدورات التمهيدية الجامعية أو دراسة اللغة الألمانية عن طريق كرة القدم أو الموسيقى، وتتدرّس اللغة لا يخلو من المتعة في أحياناً كثيرة.

يقول الدكتور فولفغانغ يونغفيري مدير مركز المعلومات في الهيئة الألمانية للتبادل العلمي إن افتتاح مركز جديد لمكتب خدمات التبادل الأكاديمي الألماني (دي آيه آيه دي) في أبوظبي سوف يعزز علاقات التعاون الأكاديمي بين الجامعات والمعاهد العلمية الألمانية مع نظيراتها في دولة الإمارات العربية

والتنمية تعتبر من القضايا الرئيسية في الخليج العربية، كما أنها تمثل أيضاً المكانة والقدرات التي تتمتع بها المعاهد الأهلية الثلاثة المعنية مما يعني إقامة علاقات مبنية تعزز الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين في المجالات الاقتصادية والتنموية والثقافية والاكاديمية.

وقال الدكتور بيرنارد دوله ان المؤسسة الالمانية للتعاون الفني الألماني تأسست عام 1975 كشركة خاصة تملكها الحكومة الألمانية، وهي هيئة تعاون دولية للتنمية المستدامة تقدم خدمات متعددة في أنحاء العالم لعل أبرزها الحلول المتميزة للتنمية السياسية، والاقتصادية، والبيئية والاجتماعية في إطار العولمة. وأوضحت المؤسسة الالمانية للتعاون الفني تعزز عمل الإصلاح والتغيير البالغة التعقيد، وتهتم إلى تحسين الظروف المعيشية للأفراد أنسس مستداماً. وتعمل المؤسسة باشرة الحكومة الالمانية وعلى وجه الخصوص وزارة التعاون والتنمية الاقتصادية (إيد) زد، كما أنها تعمل بإلأنباتة عن الوزارات الالمانية الأخرى، وأيضاً بالتعاون مع عدد المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى المفوضية الأوروبية، والأمم المتحدة، والدولي وشركات القطاع الخاص.

وقال انه في الوقت الراهن، تقوم المؤسسة بتنفيذ 2700 مشروع وبرنامج تنموي في

أبوظبي - «القدس العربي»

- من جمال المجايدة:

يفتح في أبوظبي الشهر القادم أول مقر اقليمي لثلاثة معاهد ألمانية متخصصة تغطي عدداً من المجالات الأكademية والثقافية. وقال الدكتور بيرنارد دوله، الممثل المقيم للمكتب الاقليمي لمنطقة الخليج بالمؤسسة الالمانية للتعاون الفني، إن هذه الخطوة تعكس الاهتمام الالماني بتطوير علاقات التعاون الثقافي والأكاديمي والفنى مع دول منطقة الخليج العربية.

وذكر أن الحكومة الالمانية قررت افتتاح ثلاثة معاهد ألمانية متخصصة في أبوظبي الشهر القادم تحت شعار (الثقافة، التعليم والتنمية) ضمن مكتب مشترك لمعهد غوفه الثقافي، ومؤسسة التعاون الفني الالماني (جي تي زد) ومكتب خدمات التبادل الأكاديمي الالماني (دي ايه اي دي).

واوضح انه يجري الاستعداد حالياً لافتتاح المكتب المشترك ومقره العاصمة أبوظبي في أيام (مايو) المقبل بمشاركة وحضور عدد كبير من الوزراء والمسؤولين من دولة الامارات والمغاربة الاحادية.

وقال المسؤول الالماني في المكتب المشترك لهذه المؤسسات الثلاث التي تعمل للمرة الاولى في المنطقة، ان الثقافة والتعليم

**افتتاح أول مقر لمعهد غوته الثقافي الألماني في أبوظبي قريباً
ألمانيا تعزز تواجدها الفني والأكاديمي والثقافي في منطقة**

أبوظبي - «القدس العربي»
من حمل الماء

يفتح في أبوظبي الشهر القادم أول مقا
اقليمي لثلاثة معاهد ألمانية متخصصة تغطي
عدة من المجالات الأكademية والثقافية. وقام
الدكتور بيرنارد دوبل، الممثل المقيم للمكتب
الإقليمي لمنطقة الخليج بالمؤسسة الألمانية
للتتعاون الفنى، ان هذه الخطوة تعكس
الاهتمام الألماني بتطوير علاقات التعاون
الثقافي والأكاديمى والفنى مع دول منطقة
الخليج العربية.
وذكر ان الحكومة الألمانية قررت افتتاح
ثلاثة معاهد ألمانية متخصصة في أبوظبي
الشهر القادم تحت شعار (الثقافة، التعليم
والتنمية) ضمن مكتب مشترك لمتحف دعوه
الثقافي، ومؤسسة التعاون الفنى الألماني
(جي تي زد) ومكتب خدمات التبادل الأكademic
الألماني (دي ايه دي).
واوضح انه يجري الاستعداد حاليا لافتتاح
المكتب المشترك ومقره العاصمة أبوظبي في
أيار (مايو) المقبل بمشاركة وحضور عدد كبير
من الوزراء والمسؤولين من دول الامارات
والمانيا الاتحادية.
وقال المسؤولون الألمان في المكتب المشترك
لهذه المؤسسات الثلاث التي تعمل للمرة
الاولى في المنطقة، ان الثقافة والتعليم

فضائل

**الدبة التي قتلت صاحبها:
التلفزيون المصرى يهاجم الإخوان!**

سلیمان عزوز*

■ .. بل ران على قلوبهم!

فمن الواضح ان من يقومون على أمر التلفزيون المصري لا يزالون في غيরهم، فـ تعاملهم مع ملف جماعة الإخوان المسلمين، حتى صاروا كعبد آبق على مولاه، بينما بوليه لا يأتي بغير، هذا ان كان هناك من يقوم على أمر التلفزيون المذكور، فـ معلوماتي انه لا يوجد من يقوم على أمره، حيث ان منصب وزير الإعلام في المروسة شاغر، كما سبق وان أكدنا من قبل.

مساء الأربعاء الماضي، عصرت ليومنة، وشاهدت برنامج (حالة حوار)، على الرغم مما يسببه مقدمه من تبجيح في القولون العصبي للمشاهدين، وذلك بسبب تعاليه غير المبرر في تعامله مع الضيوف، وفي نظرته للمشاهدين، وعلى الرغم من طريقة المستفزة في التقرب لأهل الحكم زلفي طوال الوقت. والى درجة انتصارات احمد منصور

أثقل ظل لقدم برنامج تلفزيوني في منطقة الشرق الأوسط، فاكتشفت بعد تحويل صاحب (حالة حوار) الى متنيع، ان استفزاز منصور وتعاليه، لا يكاد يذكر اذا ما قمت مقارنته باستفزاز وتعالي المذيع المستجد بتلفزيون الريادة الإعلامية.

المذيع اللوزنعي خصص الحلقة الأخيرة من برنامجه للهجوم على جماعة الإخوان المسلمين، على خلفية ما جاء على لسان المرشد العام مهدي عاكف، في مقابلة صحافية من إساءة لمصر والمصريين، حيث قال: (طفر في مصر.. وشعب مصر)، وقد تحول البرنامج الى وصلة هجوم مستفز ضد المرشد، الذي كان هو الحاضر الغائب، فلم يحضر البرنامج، على الرغم من انه كان عنه، ولم يتم استدعاه ليوضح موقفه، ويدافع عن نفسه، فقد ارتكب البرنامج عملية تضليل إعلامي، لا تنطلي حتى على الجنين في بطنه، والذي قالوا من قبل انه يؤيد الرئيس مبارك. ثمنت هذه العملية في التعامل مع (الحياة) صديقها منتصر الزيات على أنها (الحياة) اخوانية، وبوجود هذه (اللحية) في البرنامج، الفمعنى ان الإخوان كانوا اخرين، وان تلفزيون البلاد في عهد (الفكر الجديد)، الذي اشاعه جمال مبارك في جنبات الكون منزتم بالحياد، والشجاعة، والدليل انه يتعرض لما قاله مرشد الإخوان، في حضور (الحياة) طولية، وكل الحس

حسب الفهوم الأنفي المختلف سواء.

منتصر الزيات ليس اخوانيا، لا فكرا ولا تنظيميا، وهو عندما كان منظما في فترة الصبا، كان عضوا في تنظيم الجهاد في فترة أصدر فيها التنظيم كتاب: (الحساب المر لجماعة الإخوان المسلمين)، وعندما ترك التنظيم، كانت علاقته بالإخوان تشهد مدا وجزرا.

والخلاصة ان حضوره في برنامج تم تخصيصه للهجوم على جماعة الإخوان المسلمين ومرشدتها، وتصويره على انه أبىره الأشرم، لا يدخل في باب الموضوعية، وان كان وجده له مكانة في خندق التضليل والتاليس، حتى وان كانت (الحياة) الزيات أطول من لحي كل الملحين في مكتب الإرشاد، الله إلا إذا كان مقدم (حالة حوار) يظن في الشعب المصري ظن السوء، ويتعامل على ان كله عنده العرب صابون.

المرشد العام جماعة الإخوان المسلمين أخطأه عندما قال (طفر في مصر.. وشعب مصر)، ولن أقول ان هناك (مليون طن) تم توجيهها للشعب المصري، بتصريرات الرئيس مبارك المتواالية بأنه لم يجد في الـ (77) مليون نسمة من يصلح لأن يكون نائبا له، فـ فأنا في انتظار الترخيص لي بحزن سياسي، ومهمها جرى فلا يزال عندي أمر.. ربما تكون حماقة ولا مؤاخذه.

لسان

■ المرشد رجل بركة، وقد كان على سجيته عندما قال ما قال، وربما تصور ان الصافي الذي حاوره عضو في الجماعة، فلن يمسك بيديه وأسنانه، في زلة لسانه. وهذا لا يبرر له ما قاله. وقد اطلعت على كل كتابات أنصاره التي تسعى الى تبرئة ساحتها مما قال، ووجتها شبيهة بمحاولة القوم ممارسة الاحتيال بالالف والدوران، لتبرئة الرئيس مبارك من تهمة الطعن في ولاء الشيعي، على النحو الذي ذكره في المقابلة الشهيرة مع قناة العربية، والتي أثبتت عليه الشيعة في كل مكان.

يقولون: عدوك يقتنى لك الغلط، وحبيبك يبلع لك الزلط، وأهل الحكم يكرهون جماعة الإخوان كراهية التحرير، بعد ان ظنوا ان الساحة خلت لهم ياضفافهم التجربة الحزبية، عن طريقة خلق النزاعات داخل احزاب المعارضة، وحجب الشرعية عن القوى الجادة، ومنها لأمثال رئيس الحزب الذي قال انه لن يتكلم في السياسة، ولن يعارض الحكومة، فإذا بهم يكتشفون ان هذا صب في مصلحة جماعة الإخوان المسلمين (المحظورة) بشكل هدد أغليبة حزبهم الحاكم، فلم يحصل عليها إلا بنذهب المزعوسفيه، وتحول الإخوان بعد حصولهم على (88) مقعداً الى (فراغة) لهم، وهو الذين تم ترك حرية الحركة لهم نسبياً في الانتخابات النيابية الماضية، على أساس أنهن لن يحصلوا على أكثر من ثلاثين مقعداً، للاستمرار في استخدامهم (فراغة) لسكان البيوت الأبيض، وباعتبار ان الإصلاحات التي يطالب بها يوشلطفاء الاستراتيجيين في مصر، سيترتب عليها صعود تيار الإسلام السياسي، العدو التاريخي لإسرائيل.

من لا يعلم فان الانتخابات البرلمانية في مصر أجريت على ثلاثة مراحل، كل مرحلة تمت على جولتين، وبعد الجولة الأولى، من المرحلة الأولى، كان عدد الإخوان الذين نجحوا هو عدد المتوقع نجاحهم في المعركة الانتخابية برمتها، بينما تساقط مشروع الحزب الحاكم، كما يتتساقط ورق الشجر اليابس، الأمر الذي جعل سدنة الحزب الحاكم سكارى وما هم بسكاري، لكن النتيجة أفقدتهم صوابهم، وكان التحرك في اتجاهين: الأول تحرك امني عنيف حول الدوائر التي يترشح فيها إخوان، إلى ساحة حرب، والثاني هو التحرك الإعلامي، وهو جزء من التحرك الأمني وامتداد له.

وقد وجدها رئيس قطاع الأخبار بتلفزيون الريادة الإعلامية عبد لatif مناوي -حسب نطق المستشرفة سلمى الشمامع- فرصة لن تتكرر ليكون عند حسن ظن من اختاروه لهذه مهمته، وجلبه من خارج مبني ماسبيرو، ففسخ كل برامجه للهجوم على الإخوان، وقد كان أداء التلفزيون، في الجملة، ينطبق عليه المثل الدارج (لهلة ومسكوها طلبة)، وأصبح كل من يريد ان يقترب من السلطة يacula على التقرب منه ذراعا، يهاجم الإخوان، وكل من يريد ان يظهر في التلفزيون، عليه ان يهاجم الإخوان، وكل من يريد ان يثبت الولاء والطاعة، عليه ان يهاجم الإخوان، ورؤساء الأحزاب (تايوان) الذين يختلفون من العيت الحكومي داخل أحزابهم، عليهم ان يهاجموا الإخوان.

الهجوم الإعلامي الكاسح

■ وقد وجدها مقدم برنامج (حالة حوار) فرصة جاءته على (طباطبة) لبلي بلاء حسنا، فعلى الرغم من انهم استبعدوا اسمه من رئاسة مؤسسة «الاهرام» الصحفية وكان بينه وبين الكرسي (فركة كعب)، إلا انه لا يزال عنده أهل، مثلي تماما.

لكن حملة الابادة الإعلامية صبت لصالح مرشحي الجماعة، فالناس اكتشفوا ان نجاحهم سيغطي الحكومة فانها زاروا لهم، وكانت قد قالت في مقام آخر، انه في ظل انتخابات نزيفية فان الاخوان لن ينجحوا لهم (خط الصعيد) سوى الدكتور محمد السيد حبيب، نائب المرشد العام، فإذا بهم ينجح لهم في محافظة سوهاج وحدها ثلاثة، لم يكن سيسعهم بترشيحهم احد، ولو هذا الهجوم الإعلامي الكاسح.

علمت... والحة على الرواوىـ ان القيادي الاخوانى البارز عاصم العريان كان عقب إذاعة كل حلقة من برنامج (حالة حوار) يتصل بمقدمه هاتفيًا ليشكره على هذه الخدمة الجليلة، التي أسداها للجماعة ومرشحها، وسواء حدث هذا او لم يحدث، فان الإجماع منتفع على ان حملة تلفزيون وزير الإعلام انس الفقي أفادت جماعة الاخوان.. قدرة.. وقد ظننت ان القوم استوعبوا الدرس، لكن من الواضح ان شيئاً ما في اعلى الرأس قد تعطل، فجعل القوم يكررون اخطاءهم، فعقب نشر حوار المرشد الذي قال فيه (از فى مصر، وشعب مصر) اقام برنامج (البيت بيتك) مشنقة له، وتم التشهير بالجماعة التي تختقر مصر وشعبها، وعلى أساس ان ما قبل ليس زلة لسان، ولكن الله اجرى الحق على لسان المرشد العام للإخوان، فقال ما قال.

وعلى الرغم من ان طريقة المعالجة في (البيت بيتك) لم تدفع بجماهير الشعب الكاسح لان تخرج وتقدف مكتب الارشاد بقشر البيض، إلا ان صاحب (حالة حوار) شمر عن ساعديه وخاص معكرا الدفاع عن مصر وشعبها، ربما لأنه تصور ان عدم القذف راجع الى ندرة البيض بسبب انفلوتنا الطليور، وليس لان هجوم تلفزيونهم يأتي دائماً بنتائج عكسية.

محسوبكم من خصوم جماعة الاخوان،ولي كتاب يحمل عنوان: (الإخوان المسلمين الوجه والقناع) وغلافه عليه صورة كاريكاتورية لمؤسس الجماعة حسن البنا، تعبير عن السماحة، وأخرى تعبير عن الإرهاب، للتسليل على الخطاب المزدوج للإخوان، ومع هذا فقد وجدتني في قمة الاستفزاز مما جاء في (حالة حوار)، لدرجة اتنى خشيت ان يدفعني العدنـ الذي يورث الكفرـ ان أبايع المرشد في المنشط والمركه، واستعدت بالله من الوسوسات الخناس.

عقب البرنامج تلقيت اتصالاً هاتفيًا من كاتب وصحافي معروف، له العديد من الكتب والكتابات الكافحة لخطأ وخطل جماعات الإسلام السياسي (فكرة، ومارسة)، وقال لي ان البرنامج حرضه على التعاطف مع جماعة الاخوان، وأنه يكاد يختزل تراجم الناس في اليوم التالي أمام مكتب الإرشاد لأنضمjamia للجماعة بعد هذا الهجوم الذي يكسب التعاطف والأنصار، أكثر من كسب الخصوم والأعداء.

المشكلة ان أصدقاء النظام في ماسبيرو كالدببة التي قتلت صاحبها، وهي تعتقد انها تهش الذبابة من على وجهه.

كاتب و صحافي من مصر

وارضیات



ديانا فاعور (القدس العربي)

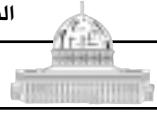
الفنانة السورية ديانا فاعور: من مصلحة الغرب أن نعيش في الظلام!

(

حلب - «القدس العربي»

-من جمال المجايد

/Sunday 22/23 April 2006



بطولة العراق: النجف يحول تخلفه امام كربلاء الى فوز ثمين 3/1

■ بغداد-أ-ب: بخط النجف ثالث نقاط ثمينة عندما حول تخلفه الى فوز على كربلاء 3/1 الجمعة في ختام الجولة الخامسة قبل الاخيرة من الدور الرابع النهائي لبطولة العراق لكرة القدم.

وسجل كرار جاسم (43 و45 و46) اهداف النجف وصاحب عباس (10) هدف كربلاء.

ورفع النجف رصيده الى 6 نقاط وتصر المجموعة الرابعة بفارق الاهداف عن كربلاء فيما يحتل الشرطة المركز الاخير في هذه المجموعة برصيد 3 نقاط.

وبعد الفرقان المباراة بعرض سريع وبمحاولات هجومية على المرمى اشتربت على قدم الضيوف بواسطة المضرم عباس بعد مرور 10 دقائق على انتقال اللقاء.

وهي اصحاب الارض بعد هذا الهدف بكامل تلهم الهجواني واصبح مرمى كربلاء تحت طمرة الفرض الخطرة الالاعيب النجف ونجح جاسم في اهدافه من ارداد القاعدلي في الدقيقة 43 بتسديدة على يسار حارس مرمي كربلاء محمد نور الدين.

وقبل اطلاق حكم المباراة الشخصي له ولفرقه عندما ارتقى الى الكراء راسية ارتدت من الهدف الثاني الشاشي داخلي شباك كربلاء بتسديدة قوية (45).

وفي الشوط الثاني من اللقاء حاول كربلاء ارادك الشعادل وتمكن من الوصول الى مرمى الضيوف عدة مرات عبر حواولات بجاجز دفاعي.

ونجح جاسم اخرى ليجد نفسه بمواجهة المرمى فهز شباك كربلاء مرتين (65).

وتابع بالادغافن ليجد نفسه بمواجهة المرمى عن هذه المجموعة مرهونة بالبقاء اسنان الشعب الدولي.

وتكتفى النجف واحدة لبلوغ نصف المجموعة في حين يتطلب من منافسه الفوز بفارق ثلاث اهداف لغضان الوصول الى المرتع الناهي.



لقطة من احد مباريات تونتهام اللندن (صورة من الارشيف)

بطولة عمان: الشراكة مستمرة بين النهضة ومسقط في الصدارة

■ مسقط-أ-ب: استمرت الشراكة بين النهضة ومسقط في صدارة ترتيب الدوري العماني لكرة القدم اثر فوز الاول على السيب 2/صفر، والاثني على العروبة 1/صفر في المرحلة التاسعة عشرة.

في المباراة الاولى، سجل سالم الصامسي (17 من ركلة جزاء) وحسن العجمي (90) هدفي النهاية، فيما انتهت المباراة بنتيجة 1-0 امام العجمي (81) فني.

فاز لاعدو بريشة النهاية بفارق 33 من ركلة جزاء 38 لكل منها.

وابق الطيعنة على اهلها في المقابلة التي تغلب على عمان بهدف حبيب عبد الله (71) ورفع رصيده الى 36 نقطة.

وعمق صور جراح ضيوفه بهلاك تلهمه عليه بثالية اهداف يعقوب سليم (43) وعامر سلطان (55) ومحسن صالح (86) مقابل هدف سعيد حمدان (7).

وأفاد ابراهيم جعيس بتأثیر اهداف حمد سعيد (42) وحمد بن مبارك (46) مقابل هدفين لابراهيم مروز (ماقابل هدف ليوسف عبدالله (75).

مصر تشارك في بطولة تركيا الدولية للملاكمه

■ القاهرة-رويترز: قرر الاتحاد المصري للملاكمه المشاركة في بطولة تركيا الدولية للملاكمه والتي تقام في الفترة من اول ايار (مايو) حتى週末 من الشهر نفسه وتشمل فيها 35 موقعاً. وقال عبد العزيز قييم الملاكمه المنظم مصر للملاكمه ان الفريق المصري دخل معسكراً مغلقاً بالمركز الاولى بالمعادي لتجهزه لخوض الملاكمه في بطولة تركيا.

وحذر المسؤولين على مستوى الادارة من اتخاذ اجراءات احترازية مشددة لتجنب انتشار فيروس كورونا، واصطبغوا مع اصحاب الملاكمه في الملاكمه باليمن بخليفة ناصر الدين.

وارتفع قاتل اوروريزن جامن جمعة نسعي الى تحقيق تنازع جيد مثيل التي

حققتها في بطولة اذربيجان قبل أسبوعين وتأمل في مقلع ملاكمتها استعداداً للدوره الاوليه بين 2008 و2010. وتابع غيثه انتشاره شاملاً ملاكمين في المسكر المفضلة بينهم بخليفة ناصر الدين.

محمد عبد الرحيم الفائز الذهبي في بطولة اذربيجان واسباب ابراهيم الجراحي وحمد مكي وحسام كردي وشيل زكي وعاصي عبد الحليم واحد سمير

اما قدر الاتصال حازم الفائز الذهبي في بطولة اذربيجان واسباب ابراهيم الجراحي وهند رووف ونادية هاشم وحنان حسين.

مصر تفوز على تونس في افتتاح البطولة العربية النسائية للقدم

■ القاهرة-رويترز: فاز منتخب مصر لكرة القدم النسائية على تونس 2/1 في الافتتاح الرسمى لمباريات البطولة العربية الاولى التي تستضيفها الاستاذية بمشاركة سبع منتخبات عربية. وتقدم المنتخب التونسي بهدف احرزته على حضراوى فى الدقيقة الخامسة وتحصل اسنان على ركلة حرة من اداء العارضى فى الدقيقة 79. وحصلت مصر على الفوز من اهداف ابراهيم مروز (3) وآمال سليم (1) وفؤاد ابراهيم (1) وعادل ظفار مع السوقى بهدف لاحمد المعمرى (90) مقابل هدف ليوسف عبدالله (75).

الرياضي يواجه الحكم بنهاي كأس لبنان لكرة السلة

■ بيروت-رويترز: يلتقي النادي الرياضي بيروت بطل الدوري مع وصيفه فريق الحكم السبت على ملعب المدينة الرياضية بيروت في المباراة النهائية للكأس لبنان 79/70 بينما جاء صعود فريق الحكم لهذا الدور اثر فوزه على فريق بلو ستارز 65/78 في الدور قبل النهائي للمسابقة.

ويأمل الفريق الرياضي انتصاره في هذا الدور قبل النهائي للمسابقة.

وسبق الحكم امام اشخاص انتصاره في المباريات السابقة في الدور النهائى عام 1993.

بينما يسعى فريق الرياضي لايقاف مسيرة منافسه الفوز بلقب الكأس

المرس الأولى بتاریخه. ومن المتوقع أن يتألق النادي الرياضي في هذه المباراة كما عادت على

الامريكي كلوفن و الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

الامريكي كلوفن و الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي

محمد وجوج وجول رغم رفعه القصيرة التي قضاها هنا.

وسينكونون بمشكلة الرياضي بيريتون في المباريات السابقة على

الملمة الأولى بتشكيله الذي ادى بالاتفاق والنجاحات مع فريق عمر الترك و علي</p

١٣- بين السودان وتشاد وإريتريا: تاريخ يعيد نفسه

د. عبدالوهاب الافندی

(1)

حين تفجر التمرد في إقليم دارفور بالسودان في عام 2003 سارعت الحكومة إلى اتهام إريتريا بأنها كانت تقف وراء الحركات التي تولت كبره. وهذا اتهام مستغرب، خاصة وأنه لا توجد حدود مشتركة بين إريتريا ودارفور، كما أن هذا الاتهام ينافي أخلاقياً آخر وجهة الحكومة لحزب إتحاد الشعبي الذي يتزعمه الشيخ حسن الترابي بأنه كان من أكبر المشاركين في إذكاء التمرد، وهو حزب لا تربطه علاقة ودية بدارفور. ولعله كان من المنطقي أكثر اتهام تشاد المجاورة للدارفور، وهو اتهام يucchده كون معظم قيادات التمرد جاءت من قبيلة الزغاوة التي ينتهي إليها إدريس دي حاكم تشاد، الذي وصل بدوره إلى الحكم هناك عبر تمرد مسلح انطلق من السودان.

(2)

اتهام إريتريا له مغزى مهم، لأن الحكومة الإرتيرية كانت في السابق حركة تمرد انطلقت من السودان بدعم من الحكومة الحالية. ثوار إريتريا والتيغرائي كانوا في عزلة بسبب اعتنائهم بالماركسيّة في وقت كانوا يحاربون فيه دولة ماركسيّة تدعها موسكو، وكوئنهم مسيحيّين في وقت كان الغرب فيه يتّعاطف مع إثيوبيا بسبب تاريخها المسيحي، وقد عزز النظام الإثيوبي علاقاته مع الغرب وزاد من عزلة الثوار حين قام في عام 1990 بإرسال قوات للمساعدة في تحرير الكويت. حكومة الإنقاذ السودانية كانت الوحيدة التي قررت دعمهم حتى النهاية لأسباب استراتيجية، ونجحت عبرهم في إسقاط النظام في عام 1991. ولكن بعد أقل من ثلاثة أعوام أصبح النظام الجديد في إثيوبيا وإريتريا في حالة عداء مستحكم مع الخرطوم.

(3)

الأسباب التي أدت إلى العداء بين إريتريا والسودان هي عينها التي أدت إلى تفجر العداء بين السودان وتشاد، وهي من جهة اتهام الشرطوم بأنها تدعم التمرد ضد الحكومات القائمة، ومن جهة أخرى رد فعل لما تواجهه الحكومة السودانية من عزلة دولية تجعل في التبرؤ من صداقتها بكساساً خاصة لحوكمة مات تدين، لها يدعم سبابة.

(4)

في السياسة كما في العلاقات الشخصية، هناك حدود للعرفان بالجميل. وإذا كانت حكومة الخرطوم قد ساعدت الحركات الإرتيرية والنشادية في الوصول إلى الحكم، فمن غير العقول أن طالب هذه الحكومات بالوقوف مع الحكومة السودانية في حربها الداخلية، أو معاوادة أمريكا إكرااماً لعيون الخرطوم. وقد حاولت كل من الحكومتين الوقوف مع الخرطوم في حدود العقول ولكنها تحولتا عن ذلك حين أصبحت مصالحهما الحيوية مهددة بالوقوف مع حكومة تواجه حروباً داخلية وعداوات خارجية.

بالنسبة للحكومة السودانية فإن ما

يعبر عن زمة عميقة، جوهرها أن الوقوف مع الخرطوم أصبح يكاف غالياً. ومن هذا المنطلق فإن محاولتها حل المشاكل مع حلفاء الأمس بدعم متمردين جدد عليهم سيعيد انتاج المشكلة، لأن هؤلاء الحلفاء الجدد لو جاءوا إلى الحكم فسوف يتصرفون

(6)

الخرطوم تواجهه نفس المشكلة الداخلية، حيث تنكر تلاميذ الدكتور الترابي السابقون لشيخهم الذي قربهم دون اقرانهم واختارهم لمناصب الدولة العليا، فقاموا بادعاه من قلب السلطة، ثم اعتقاله حفاظاً على ما رأوه مصلحة الحكومة وبالتالي مصالحهم. وقد ساعد إبعاد الترابي على التقابض مع أمريكا ومصر ودول أخرى في المنطقة، وأعطى الحكومة فرصة للتنفس. وليس من يتولون الحكم اليوم أن يلوموا غيرهم حين يفعل ما فعلوا.

(١٢) إذا كانت الحكومة السودانية ترى
التخلص من الأزمة التي تجلب لها عداء
الخارج وتهدى الداخل فلا بد من معالجة
جذور الأزمة، وهي فقدان المقدرة على
اجراء الحوار الناجح مع الانصار

A black and white political cartoon by Mahjoob. It depicts a large silhouette of a person with a dark skin tone and curly hair, holding a large, detailed model of a tank's front hull and gun barrel. The tank model is light-colored with dark tracks. The background is plain white.

ونذهبة»، وبدأت في تنفيذ مخطط معاقبة القضاة، الذين التزموا بالقانون والدستور وتصدوا للتزوير، ومكافأة آخرين خافوا من السيف، أو أغرام الذهب. مع ما كان في ذلك من فرصة تاريخية أتاحتها القضاة لاستئناف «العائلة» للتدرب على غير ما هي عليه.

هذا الخطر الداهم، المتمثل في احتمال تحلل الدولة يزيد تفاقماً بتردي الوضع الصحي والذهني لحسني مبارك، فقرته على ضبط كلاته وتصريحاته أصبحت محدودة للغاية، وعواده المتصل بالمعرفة، جعل القرار السياسي في تيه أعمى بلا فرق أو حدود، وعجزه عن المتابعة زاد أزمات مصر تعقيداً، ويبعد ذلك من حاجته الدائمة لمعلومات بسيطة، موجودة في أبسط مناهج التعليم الابتدائي والإعدادي، ويدرك الصحافي مفید غوزي، (من المواجهة) مؤخراً أن حسني مبارك لم يكن على دراية بمعنى كلمة خوارج.. ومن المعلومات المخلجة التي يحتفظ بها كاتب هذه السطور في أرشيفه هي أن حسني مبارك بعد أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001، وبعد أن بدأ الإعلام الصهيوني والغربي يشير إلى «الوهابية» كمذهب متطرف كان وراء تلك الأحداث، فاجأ شيخ الأزهر، محمد سيد طنطاوي باتصال هاتفي يسائله عما هي «الوهابية»؟؟، وليس «الرئيس الموازي» جمال مبارك، بأحسن حال. ومتلهمًا أحمد نظيف، الذي عين رئيساً للوزارة لأن تنصيبه من العرقفة لا يخرج عماد درسه في مجال الهندسة.. إلا أنه آخر السلامة بعد ما رأى تأثير تصريحاته السلبية على الرأي العام، وتفرغ لمهمته في بيع مصر، وترك التصريحات لغيره، وكان ذلك من أسباب تعين ناطق باسمه يعيشه من ثقل المسؤولية التي أوكلت إليه، والمستوى المعرفي المتدني لـ«الرئيس الموازي» وضعه في مأزق، فحين رأى موالوه أن استغلال الدين يساعد في كسب أراء بعض العامة، وعندما أراد هؤلاء تنفيذ خطتهم لصالح عملية «التوريث» ارتكبوا بانعدام الثقافة الدينية البسيطة، لا يحفظ «الرئيس الموازي»، ولو سورة من صغار سور القرآن الكريم، ولا يعرف الموضوع ولا قواعد الصلاة، ووضعوا خطتهم المؤجلة المتوقعة تنفيذها بعد المؤتمر القادم للحزب الوطني الحاكم، في أيلول (سبتمبر) القادم، بتكليف أحد المشايخ للتدرية على ذلك.

واختلط الجهل بالسلفه والبطش يعزز من الفتن ومظاهر العنف والإرهاب، ويجعل «البلطجة» هي الحل»!!.

أمريكا إلى كل من يزود الشركات الأجنبية المنافسة
معلومات التقنية والعلمية التجارية. كما حدث للعالم
ن، مدير المشاريع في شركة ساينس إيليكيشن إنك، الذي
دون دولار، لقاء تزويد معلومات عن برامج كومبيوتر
ة الدفاع الاستراتيجية إلى شركات يابانية هي نيسان
ء من أجل تطوير برامج جويةمدنية. وقد صدر الحكم على
من عدة سنوات، وكما جاء في قرار الحكم: «أن الإسرار
نت حالياً جزءاً من الثروة الوطنية وتدخل ضمن مفهوم
ـ الهادف إلى حماية الوطن والمواطن».

هذه الأهمية البسيطة، واستناداً إلى المعايير التي استندت
ـ ر الأحكام، وأصفاء لاصوات الرئيس الأمريكي بوش
ـ ايس ورامسفيلد وتشيني المتحمسة للوطنية الأمريكية
ـ ظرا إلى الآف الجنود الأمريكيين المحتلين لبلادنا وأذين
ـ م تأثيراً عاطفة عند رفع العلم الأمريكي وذكر الوطنية
ـ ب تقييم وطنية المهيمنين على سدة الحكم في بلادنا، ومن
ـ دلادرة الأمريكية والـ«سي آي اي» والمخابرات البريطانية
ـ ووساد وكل من هب ودب من أجهزة المخابرات في العالم،
ـ ؟

الاحتلال وتبرير لفعال الخيانة والعملاء من أجل اجبار
ـ القبيل بالاحتلال والعبودية، حيث لا يعود المواطن
ـ شد التحرير الوطني بل عبداً النخب تعتقد بانها حاملة
ـ بدة. ان التفتيت هو منطق الهيمنة الإمبريالية وجوهره
ـ ة العراقية الحقة من أجل إبقاء الاحتلال والتاثير
ـ الملي وحماية وجود إسرائيل.

ـ الأحتلال جزء لا يتجزأ من الاحساس بالوطنية. انه
ـ خصوصية الهوية التاريخية والحضارة وهو، بعكس ما يقال
ـ زل عن العالم الخارجي. انه الجسر المتد لمصالحة الآخر
ـ افوة بيننا وبين الآخر. وعندما لا يأتي الآخر كقوة امبريالية
ـ بلاد وتحويل المواطنين إلى عبيد وخدم.

الصدام مع القضاة يصنف تحت بند التحطيم الذاتي للدولة! الفتنة الطائفية تكشف أن زمام المبادرة انتقل إلى «الباطحة»

* محمد عبد الحكم دیاپ *

اقتله»، ودية «السادة» السابقين هي في تأمين استمرار نصيبهم من الغنية، والباطحة رأت أن على توفير الديمة. ومشكلتها هي الفراغ السياسي والتخلصي والإداري، بالمعنى السياسي الاجتماعي الذي لا تستطيع أن تملأه، ويؤدي بها لأن تصل تحطيم للدولة واعتمدت على «العائلة» بجهلها والمعودة، في إنجاز مهم التحطيم المطلوبة. وتعبيره في صدام «العائلة» مع أهم أعمدة فصامها مع السلطة القضائية كشف جهلها المطلق، الدولة، فهذه واحدة من سلطات ثلاث مغولة، من بينن الدولة محتواها دورها وشرعيتها، وبين الصدام معها يفقد السلفيين الآخرين قيمتهم الحقيقة، فسلطة تشرعية بلا قضاء لا يبرر لها تنفيذية لا يسندها تشريع يمكنها وقضاء يدري ويحتمها، ليست سوى «قاول أنفار» أو جلا، بدأ، أو قلب أو روح. ووصول الجهة إلى تغير هذا الصدام يحمل «العائلة» أعلى قدر من سوء النية بذلك تجعل بقصد ظهر الدولة وتهيئها لتفكيك هدف غربي وصهيوني، تنسى قوى كبيرة لتحقيق مصر، سلماً أو حرباً، لإعادة تركيب المنطقة على وأسس عرقية وطائفية وقبيلية وعنصرية، فسيفسءات يجعل من الدولة الصهيونية الكيا والقوة الأعظم فيها.

والصدام سببه أن السلطة القضائية، في ميدان نظر «العائلة» عصية على الإفساد، ومن تتحقق بأخواتها، وإن لم ينجح إفسادها على الغواية فعلى «الباطحة» أن تتغلب به، بالقوة وأوكلت المهمة لاثنين من خدم وفتوات العائلة، هـ الداخليه والعدل فرفض المهمة التي حددتها الدستور السلطة في الإشراف والرقابة على الانتخابات على «العائلة»، أن تنتظروا، ولو شكلًا، بالرغبة في الفساد، وتزكي، ولو زيفاً، حرص القضاة على الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأخيرة، إلا أداً لهذا الحرص جعلها تدفع بالسلطة التنفيذية شهد لا جاز كانت

مفهوم الوطنية من بلدان الاحتلال الى مستخدميها العراقيين

حكم رادع بحقها يجعلها عبرة لمن اعتبر وما بين مناقشة طول مدة الحكم عليها أو باقائها حبيسة دارها. ولم يشفع للسيدة العجوز انها قامت بتسلیم المعلومات لا طمعاً بالمال بل سبّ تعبريها، بالنظام الشيوخي العامل على تحسين بر الطعام والمأوى والاجور المائمة والتعليم الجيد ممتازة. (ما يذكرنا بتبرير تقاطع المصالح الذي كرره لال تبرير الفوز) ولم يفعلاها بان آخر مهمة قامت بها ان الاتحاد السوفيتي لم يعد موجوداً أساساً. ولم شيخوختها وكونها امرأة مريضة على حافة الرحيل. الى بلد الاحتلال الاول، اي امريكا، فستانلاحظ ان سيس والخونية اكثر قسوة من بريطانيا. فقد ثارت ما القى القبض على موظف «السي اي اي» المدعو عام 1994 بتهمة بيع المعلومات الى الكي جي بي منذ ذلك استلم مبلغ 5 ملايين دولار لقاء تزويد المخابرات «السي اي اي»، وتسبب عمله في اعدام شخصين. الخونية، على مر العصور، حاول ايمز تبرير خيانته العديد من الحواجز التي كان يجب ان تتعذر من شعرت بالاحباط لأن العديد من الرؤساء بدءاً من جاهلوا معلومات «السي اي اي» الاستخبارية لأنها ذات السياسية للبيت الابيض. ثم اثنى صرت مؤمناً «جهاز منحني اخلاقياً. ي العمل على تعزيز وقوية ميريالي»، وان اعترف اخيراً بان السبب الاول هو: ذات التي تنتهي لنفسى وزوجتى». وقد صدر الحكم مدى الحياة، وليس الاعدام، لأن الولاية التي حوكم ام!

■ يشكل مسخ المفاهيم والمبادئ ملحةً مهماً من ملامح تكريس الاحتلال، عموماً وبدونه يقضى الاحتلال نحبه، خلال فترة وجيزة، بينما وجد، ولا يختلف احتلال العراق عن غيره من هذه الناحية. إذ نشهد منذ ما يزيد على الثلاثة أعوام صناعةً ما يسمى بالعراق الجديد تبعاً للخطاب الاحتلالي الانكلي-أمريكي. فيبينما يتصارع مستخدمو الاحتلال، إلى حد التناحر، على محاصصة المناصب الطائفية والعرقية، يقومون بتغليف الصراع بمفاهيم مرتبطة بالذاكرة الجمعية والواقع التاريخي للشعب. مكررین أيها في خطبهم وتصریحاتهم اليومية لهدفین، الأول هو تفريغ المفاهيم من معناها الحقيقي، والثاني هو تقديم معنى بديل، يسوق ضمن مواصفات الاحتلال، بعد ان يتم تحويل المفهوم الأصلي إلى مجرد مبندة ومحوجة.

ولعل أكثر المفاهيم تعرضاً للتoshihie تحت الاحتلال هو مفهوم الوطنية، لأن المفهوم الأكثر التصاقاً بهوية المرء وتاريخه وحاضره. وهو أصرّة الحب التي تربى عليه بارضه وشعبه وديمومته مبادئه. حيث تم الصاقه بكل ما هو منبوز وكربيه بدءاً من اسماء الأحزاب السياسية الداخلية إلى العراق مع قوات الاحتلال، مروراً ببرامج الأحزاب السياسية المنفذة لجذولة الاحتلال، وانهاء بذكرة الدعوة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد تمرين خدعة الانتخابات وعرس الاصبع البينسجي وكتابة الدستور.

ويشير الواقع السياسي إلى أن ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية، الموعودة كحل سحري ناجح ضد كل الشرور والانتهاكات وجرائم القتل، بشرط عدم دم الاحتلال، وبعد انقضاء اربعة شهور دامية على اعلن نتائج الانتخابات، لن تزيد عن كونها استنساخاً مطابقاً لمجلس الحكم البائد، وفق المعايير الطائفية والعرقية والجنسانية التي رسختها الحكومة الأمريكية السابقة بول بريمر. حيث تتشبث بالمحاصلات ذاتها نفس الأحزاب والاسماء بعد اداء لعبة الكراسي الموسيقية، على ايقاع أغنية الانتصار على الإرهاب، ولو ادى ذلك إلى قتل العراقيين كافة.

اما بالنسبة إلى الوطنية كمفهوم ومبدأ فقد يدل مستخدمو الاحتلال اقصى جهودهم لاختزال المفهوم لاحب الوطن كامتداد طبيعي وحضارى، يستند اليه المواطن لمواجهة التفتیش الطائفية والعرقى في الاحتلال، والتذرعية منه في حقيقة كفاحه من أجل الازمة من

